وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح _ورقلة_

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

البنية الفنية للقصة القصيرة الجزائرية

"القلوب تنزف حبرا" لراضية خنوف أنموذجا

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

من إعداد الطالبة :

فاطمة الزهراء شنين

إشراف الدكتور (ة):

أحلام معمري

نوقشت وأجيزت علنا يوم: 2019/06/29

امام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتور : هاجر مدقن ..... جامعة قاصدي مرباح .... رئيسا

الدكتور : علي محدادي. ..... جامعة قاصدي مرباح ..... مناقشا

الدكتورة : أحلام معمري ..... جامعة قاصدي مرباح ..... مشرفا

السنة الجامعية 2018 / 2019 – 1439 / 1440 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

" قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) "

الآية 28 سورة طه .

شكـــر وعـــرفـــــان

الحمد لله الذي من علي بإكمال هذا العمل ببركته وفضله راجينا منه التوفيق والسداد .

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة الدكتورة أحلام معمري على ما قدمته لي من دعم في انجاز بحثي ,وعلى توجيهاتها القيمة .

كما أشكر جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي .

دون أن ننسى شكر كل من قدم يد العون من قريب أو بعيد .

المـــــقـــــدمـــــــــة

مـــــقدمـــــــة :

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام :

تعد القصة القصيرة من أكثر الفنون الأدبية المعاصرة انتشارا على الرغم من عمرها القصير, وأكثرها إثارة للأسئلة , وأقدرها على التعبير عن هموم الحياة اليومية نظرا لتميزها بجملة من التقنيات الفنية .

فهي تعتبر من أبرز الفنون الأدبية رواجا ونضجا في الأدب الجزائري المعاصر وذلك بعدما تقلص سلطان الشعر عقب الحرب العالمية الثانية مفسحا المجال للأنواع الأدبية الجديدة وخاصة القصة لتقوم بتصوير حياة الانسان الجزائري في تطوره الفكري ونموه الاجتماعي والحضاري خلال حرب التحرير وعهد الاستقلال .

ومن هذا المنطلق كان التركيز على الموضوع بعنوان "البنية الفنية للقصة القصيرة الجزائرية القلوب تنزف حبرا "لراضية خنوف أنموذجا .

ويرجع سبب اختياري لهذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية :

فالذاتية تتمثل في محاولتي معرفة عناصر القصة , وكيف تمكنت الكاتبة من إدراج هذه العناصر على القصة الجزائرية ؟.

أما السبب الموضوعي فهو لأن القصة هي الأقرب إلى تصوير الواقع الاجتماعي فتهدف إلى إصلاح سلوكه , ولأنها لم تلق اهتماما واسعا من قبل الدارسين , فمعظم الدارسين يتجهون نحو الرواية .

وهذا ما دفعني إلى طرح العديد من التساؤلات حول هذا العنصر وهي :

- كيف تحكمت القاصة في بناء الفضاء ؟ وبنية الصراع , والشخصيات ؟ .
- كيف استفادت القاصة من تطور القصة القصيرة في الجزائر ؟.
- هل تمكنت القاصة من البناء الفني في القصص المختارة للدراسة ؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات استعنت بالمنهج البنيوي لأنه يتناسب مع طبيعة المدونة , كما اعتمدت على آليات الوصف والتحليل والشرح والتفسير .

ونهدف من خلال بحثنا هذا إلى تحديد مادة القصة الجزائرية وعناصرها من خلال تطبيقها على نماذج من قصص القلوب تنزف حبرا لراضية خنوف .

فقسمت البحث هذا على النحو التالي : تمهيد متطرقا فيه إلى نشأة القصة الجزائرية وإلى مفهوم البنية الفنية , ومفهوم القصة لغة واصطلاحا , والعوامل التي أدت إلى انتشار القصة

ثم الفصل الأول يمثل الجانب النظري : بعنوان بناء القصة المتمثل في (الخبر والقصة , المعنى , الشخصيات ولحظة التنوير).

ومادة القصة وعناصرها :المتمثلة في الفكرة/الحادثة/الشخصية/البيئة/الصراع/السرد والحوار/التصوير/التشويق/اللغة .

ثم التعريف بالمجموعة القصصية " القلوب تنزف حبرا " .

ثم الفصل الثاني يمثل الجانب التطبيقي : فدرست فيه نماذج من قصص القلوب تنزف حبرا من خلال تطبيق عناصر القصة عليها.

ومن بين أهم المصادر والمراجع التي اعتمدتها في دراستي و كانت بمثابة السند الكبير لي :

- فن القصة للدكتور أبو بلال عبد الله الحامد .
- فن القصة للدكتور محمد يوسف نجم .
- فن القصة القصيرة للدكتور رشاد رشدي .

وقد واجهتني صعوبات كثيرة أهمها صعوبة الالمام بالموضوع لكثرة مصادر القصة ومراجعها .

ومن أهم الدراسات السابقة لهذا الموضوع : مذكرة فنيات وتقنيات القصة القصيرة وخصائصها عند أحمد رضا حوحو نماذج بشرية أنموذجا جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية .

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل خاصة الأستاذة المشرفة

فاطمة الزهراء شنين ورقلة في 23ماي 2019

تـــمـــهـــيـــد

تمـهيـــد :

إن الارهاصات الجزائرية الأولى للقصة القصيرة ,كانت توصف بالمتعثرة لارتباطها بالحكاية والمقامة والمقالة القصصية ,قبل أن ترسم لنفسها طريقا للفنية والنضوج حدثا وشخصية ولغة وأسلوبا , وقد درست فيه النقاط التالية :

- مفهوم القصة لغة واصطلاحا .
- العوامل التي أدت إلى انتشار القصة .
- **نشاة القصة الجزائرية**
- **مفهوم البنية الفنية**

نشأة القصة الجزائرية :

إن بدايات القصة الجزائرية القصيرة كانت متعثرة لارتباطها بالحكاية والمقامة والمقالة القصصية ،ذلك لأن معظم الباحثين الذين خاضوا فيها لم يتفقوا على رأي واحد يؤرخ لبدايتها ،وهذا ما عبر عن قصورها الفني وعدم امتلاكها لآليات الكتابة التي تجعلها محكمة وناضجة غير أنهم يعتبرون اول المحاولات القصصية كانت بقلم محمد بن عبد الرحمن الدبسي سنة 1908في قصة *المناظرة بين العلم والجهل *

أما ‹‹بعد الحرب العالمية الأولى ،أصبحت الصحافة الوطنية بوجهها الاصلاحي قبلة للكلمة _شعرا ونثرا _حين فتحت أبوابها للإنتاج الأدبي ،مخصصة لذلك أركانا ثابتة أو دورية بعناوين مختلفة مثل المقال الأدبي ،معرض آراء وأفكار القصص الأدبي .فانطلقت فيها المقالة القصصية الى جانب الحكاية العامة والحكاية الأدبية والمقالة الصحفية والدينية وسواها ››[1].

كما أن ‹‹وفي سنة 1925نشرت جريدة الجزائر قصة مثيرة تحت عنوان "فرانسوا والرشيد " لمحمد السعيد الزاهري ،وقد أثارت هذه القصة اعجابا شديدا وضجة أدبية كبرى ، لموضوعها الجريء الذي يعالج قضية المساواة السياسية في الجزائر بين الجزائريين والفرنسيين مما قضى على الجريدة بعد تعطيلها من السلطات الاستعمارية››[2] .

في سنة 1926 كتب علي بكر السلامي قصة "دمعة على البؤساء "حيث هاجم الطرقيين واتهمهم باستغلال الشعب لمآربهم الذاتية ،وقد اعتبرهم أشرارا شياطين وشيوخا مزيفين ،وبهذا

[1] بيبليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة (النشأة والتطور) ،ملفوف صالح الدين ،الأثر مجلة الآداب واللغات ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،الجزائر ،العددالسابع ،ماي ،2008،ص158.
[2] المرجع نفسه ،ص158،

الصنيع اقترب عمله هذا من لهجة الإصلاحيين المنتقدة لرؤساء المنظمات الدينية لا سيما المرابطين منهم .

كما‹‹ يعتبر محمد العابد الجلالي من المبكرين في كتابة هذا النوع الأدبي ،ومن المصرين على القفز به إلى مستوى فني مقبول .وقد كتب مجموعات قصصية نشرها في مجلة الشهاب الباديسية طوال سنوات 1937،1936،1935 بإسم مستعار هو رشيد ،وهذا دليل _في المقام الأول _على تأثير الزاهري في الكتاب الجزائريين الذين حاولوا معالجة الفن القصصي قبل الحرب العالمية الثانية››[1] .

وأيضا ‹‹ كتب محمد العابد الجلالي سبع محاولات في مجلة الشهاب ،يمكن اعتبار أربع منها ذات صلة وثيقة بالفن القصصي وهي :"السعادة البتراء " ماي 1935 و"الصائد في الفخ " جوان 1935 "وأعني على الهدم أعنك على البناء " جويلية 1935 و"على صوت البدال "جانفي 1937 .أما المحاولات المتبقية الأخرى "تموز " أوت 1935 و" في القطار " جانفي 1936 و"بعد الملاقاة " فيفري 1936 ،فهي تدخل في باب الحكاية ، لأنها عدمت كثيرا من المقومات الفنية كالحبكة التي كانت منعدمة في معظم الأحوال ، أو لأن شخصياتها جاءت شاحبة ،هزيلة ،فاترة التحرك››[2] .

‹‹من المحاولات القصصية التي يمكن الاشارة إليها ،والتي تندرج تحت بدايات القصة الجزائرية القصيرة ، محاولة كتبها قاص مغمور يدعى ابن عيسى عبد القادر تحت عنوان

[1] المرجع السابق ,ص159 .
[2] المرجع نفسه ,الصفحة نفسها .

"بين مؤوذين "ويدور موضوع هذه المحاولة حول فضاعة الوأد هذه العادة الشنيعة التي كانت قائمة في المجتمع العربي أيام الجاهلية أما موضوع هذه القصة القصيرة فكان يتصل أساسا بالتذكير والوعظ والإرشاد .››[1]

من خلال ما سبق نخلص إلى القول بأن المحاولات التي قام بها الكتاب الجزائريون من أمثال محمد العابد الجلالي ومحمد السعيد الزاهري في قصته فرانسو والرشيد استطاعت أن تطور من هذا النوع الأدبي وتمنحه السمات الفنية التي تجعله خالصا بكل مقوماته الفنية .

ومهما يكن من أمر ، فان هذه البداية الأولى في نشأة القصة الجزائرية القصيرة قد انطلقت طموحة إلى تأصيل فن قصصي واعد بالجدة والقوة والحيوية والفنية . خصوصا بعد مطلع الخمسينيات وهذا ما لا يخفى على عاقل يتصفح النماذج اللاحقة للفترة السالفة الذكر في كتابات تناقلتها الصحف المحلية والعربية في الداخل والخارج ،وعلى هذا الأساس من المجحف حقا إنكار ما كان لظهور هذه المبادرات الأولى من آثار ايجابية وطيبة على حياة الفن القصصي فيما بعد الحرب العالمية الثانية .

مفهوم البنية الفنية :

[1] بيبليوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة (النشأة والتطور) , ملفوف صالح الدين , الأثر مجلة الآداب واللغات , جامعة قاصدي مرباح ,ورقلة – الجزائر - العدد السابع – ماي ,2008 ,ص159.

‹‹بنية: ظهر هذا المصطلح لدى jan mukarovsky (1895-1975)الذي عرف الأثر الفني بأنه "بنية "أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في تراتبية معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على بقية العناصر .

هناك مفهومان للبنية الأدبية أو الفنية ،الأول تقليدي يراها نتاج تخطيط مسبق فيدرس آليات تكوينها ، والآخر حديث ينظر إليها كمعطى واقعي فيدرس تركيبها وعناصرها ووظائف هذه العناصر والعلاقة القائمة بينها ››[1].

نستنتج من هذا التعريف بأن البنية هي مجموعة من العناصر المرتبة بحيث يتميز كل عنصر بوظيفة معينة تربط بينهم علاقات مركبة داخل نظام معين .

مفهوم القصة القصيرة :

[1] معجم مصطلحات نقد الرواية , لطيف زيتوني , مكتبة لبنان ناشرون, بيروت- لبنان , دار النهار للنشر, الطبعة1 , 2002 , ص37.

تعد القصة القصيرة ،من أكثر الفنون انتشارا وأقدرها على التعبير عن هموم الحياة اليومية ، فهي‹‹ فن يجمع من كل الفنون ،ففيها من القصيد بناؤه وتماسكه ، وفيها من الرواية الحدث والشخوص ،وفيها من المسرح الحوار ودقة اللفظ واللغة , وفيها من المقال منطقية السرد ودقته ، وهي بذلك تأخذ من كل فن أدق وأجمل ما فيه ،لتقدم لنا إمتاعا فنيا راقيا ،يضعها في مصاف فنون الكتابة التي ازدهرت في القرن الأخير››[1].

القصة لغة:

في قاموس المحيط ‹‹قص أثره قصا وقصيصا :تتبعه وقص الخبر :أعلمه ‹‹فارتدا على آثارهما قصصا ›› الآية 64 سورة الكهف أي: رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر››[2]

القصة في معجم الوسيط :

‹‹القصص: رواية الخبر والقصص الخبر المقصوص .

والقصص الأثر .

[1] مجلة العربي , القصة العربية (أجيال وأفاق) , محمود تيمور , عباس محمود العقاد وغيرهم ,د.ط , يوليو , 1989 ,ص 6 .

[2] القاموس المحيط , الفيروز أبادي ,تحقبق مكتب ,تحقيق التراث , في مؤسسة الرسالة , اشراف محمد نعيم العرقسوسي ,باب الصاد , بيروت – لبنان ,الطبعة 8 , 2005 ,ص627.

(القصة): التي تكتب والقصة الجملة من الكلام والقصة الحديث ،والقصة الأمر، والقصة الخبر والقصة الشأن والقصة حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا ،وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي››[1].

القصة في المعجم الأدبي :

1-(لغة): ‹‹أحدوثة شائقة ، مروية أو مكتوبة يقصد بها الامتاع أو الإفادة .

وقد عرفت بأسماء عدة في التاريخ العربي منها :الحكاية ،والخبر ، والخرافة وليس لها تحديد واضح ولا مدلول خاص في المعاجم القديمة سوى أنها الخبر المنقول شفويا أو خطيا وسوى أن القصاص هم الذين ‹‹يقصون على الناس ما يرق قلوبهم››[2] .

2-(حديثا): ‹‹احتفظت اللفظة بالمدلول القديم , وأنزلها الكتاب ومؤرخو الأدب أيضا في مكان الرواية ,ونظر الى الكلمتين على أنهما تدلان على فن واحد .واختلطتا في العبارة الواحدة لدى معظمهم ,حتى أن الواحد منهم يتكلم عن الرواية فتبادر كلمة قصة الى لسانه ,والعكس صحيح››[3].

[1] معجم الوسيط , مجموعة من المؤلفين , تحقيق مجمع اللغة العربية, باب القاف , دار الدعوة , الطبعة الرابعة , 2004 , ص740.

[2] المعجم الأدبي , جبور عبد النور ,دار العلم للملايين ،بيروت- لبنان , الطبعة الأولى , 1979 , الطبعة الثانية ,يناير ,1984 , ص21

[3] المرجع نفسه, ص21.

القصة اصطلاحا :

‹‹القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب , وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة , تتعلق بشخصيات انسانية مختلفة تتباين اساليب عيشها وتصرفها في الحياة, على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير ››[1].

نستنتج من هذا التعريف أن القصة تعتمد على الأحداث والشخصيات ,وتفتعلها بعضها مع بعضها الاخر بل على ما ينتظم بين الشخصيات من علاقات ومدى تأثرها بالبيئة التي تحيط بها .

‹‹القصة القصيرة ليست مجرد قصة تقع في صفحات قليلة بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر وله خصائص ومميزات شكلية معينة ››[2].

و‹‹ القصة حوادث يخترعها الخيال وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع كما تعرضه كتب التاريخ والسياسة وانما تبسط أمامنا صورة مموهة منه ››[3].

نستنتج من خلال هذا التعريف بأن القصة تبسط تصوير الواقع فتعرضه لنا بحوادث خيالية .

[1] فن القصة , محمد يوسف نجم , الطبعة الخامسة , دار الثقافة و بيروت – لبنان , 1966 , ص09 .
[2] فن القصة القصيرة , رشاد رشدي , جامعة القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية , الطبعة 1 , فبراير ,1959 , الطبعة الثانية , يناير , 1964 ,ص01 .
[3] فن القصة , محمد يوسف نجم , ص10.

يعرف الطاهر مكي القصة القصيرة فيرى ‹‹أنها جنس أدبي محدد وقد حصرها في عشرة حدود هي حكاية أدبية ,تدرك لتقص , قصيرة نسبيا , وحدث محدد , حول جانب من الحياة لا في واقعها العادي والمنطقي وإنما طبقا لنظرة مثالية ورمزية , لا تنمي أحداثا وبيئات وشخوصا , وإنما توجز في لحظة واحدة حدثا ذا معنى كبير››[1] .

نخلص إلى القول بأن الطاهر مكي قد حصر القصة في عشرة حدود وكل هذه الحدود توجز في لحظة واحدة ليعبر عن حدث كبير .

[1] البنية السردية للقصة القصيرة ,عبد الرحيم كردي , مكتبة الآداب ,القاهرة ,الطبعة الثالثة ,مارس ,2005 , ص61 .

العوامل التي أدت إلى انتشار القصة:

<< وقد كان من أبرز المبدعين لفن القصة أدجارألان بو Edgar Allan poe(1809 – 1849) وجودي موباسان Guy de Maupassant (1850– 1893) وجوجول Nikolai Gogool (1809 – 1852) الذي يعده النقاد أبا القصة الحديثة بكل تقنياتها ومظاهرها وفيه يقول ميكسيم جوركي : لقد خرجنا من تحت معطف جوجول >>[1].

ومن هنا القصة القصيرة بتقنياتها الحديثة وأسسها الجمالية وخصائصها الإبداعية المميزة وسماتها الفنية لم يكن لها في مطلع القرن العشرين شأن يذكر على الإطلاق .

<<وقد كان وراء انتشار هذا الفن الجديد وشيوعه عالميا وعربيا طائفة من الدوافع والعوامل من أبرزها : انتشار التعليم وانتشار الديمقراطية وتحرير عبيد الأرض من سلطان الإقطاع وثورة الطبقة الوسطى وطبقة العمال و الفلاحين كذلك بروز دور المرأة في المجتمع وإسهامها في مجالات الحياة والميادين الاجتماعية السياسية والفكرية والفنية ,وما شهد العصر من تطور علمي وفكري وصناعي كما لعبت الصحافة دورا مهما في رواج هذا الفن ونشره , كما لا يخفى دور المطبعة وانتشار الطباعة في ازدهارها>>.[2]

[1] دراسات في فن القص ,خليل ابراهيم أبو ذياب ,الطبعة الأولى ,دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ,الاسكندرية ,2001 ,ص11 .

[2] الرجع نفسه ,الصفحة نفسها .

<<ونتيجة لكل ذلك أصبحت القصة القصيرة من مستلزمات العصر الحديث لا يضيق بها , بل يتطلب رواجها بانتشار وكثرة المشتغلين بتأليفها لأنها تناسب قلقه وحياته المتعجلة وتعبر عن آلامه وآماله وتجاربه ولحظاته وتأملاته>>[1] .

نخلص من هذا التحليل بأن ظهور القصة كفن أدبي كان نتيجة دوافع وعوامل العصر الحديث لأنها الأنسب للتعبير عن هموم الفرد المتأزمة .

[1] دراسات في فن القص ,خليل ابراهيم أبو ذياب ,ص11 .

الفصل الأول : بناء القصة : الخبر والقصة

الشخصيات

المعنى

لحظة التنوير

- مادة القصة وعناصرها : الفكرة /الحادثة /الأشخاص

البيئة /الصراع /السرد والحوار

التصوير/التشويق / اللغة

بناء القصة :

يعد فن القصة القصيرة من أحدث الفنون الأدبية الإبداعية حيث لا يجاوز ميلادها قرنا ونصف قرن من الزمان , حتى أن الدارسين والنقاد يعتبرونه مولود هذا القرن ,بل أن مصطلح القصة القصيرة لم يتحدد كمفهوم أدبي إلا عام 1933 في قاموس أكسفورد . ففيما يتمثل بناء القصة ؟

1-**الخبر والقصة** : << من المعروف أن القصة تروي خبرا و لكن لا يمكن أن نعتبر كل خبر أو مجموعة من الأخبار قصة .فلأجل أن يصبح الخبر قصة يجب أن تتوفر فيه خصائص معينة أولها أن يكون له أثر كلي>>[1] .

بمعنى أن الخبر الذي ترويه القصة يجب أن تتوفر فيه الخصائص الفنية التي ينطوي عليها معنى معين تترابط وأجزاؤه بعضها مع بعض , وأن يكون للخبر بداية ووسط ونهاية أي أن يصور ما نسميه بالحدث .

2-**الشخصيات** : << من البديهي أنه ما من حدث تقع بالطريقة المعينة التي وقع بها وإلا كان نتيجة لوجود شخص معين أو أشخاص معينين . كما أن وجود شخص معين أو أشخاص معينين يترتب عليه وقوع الحدث بطريقة معينة >>[2].

[1] فن القصة القصيرة ,رشاد رشدي ,جامعة القاهرة ,مكتبة الانجلو المصرية ,الطبعة1 ,فبراير 1959 ,الطبعة 2 ,يناير 1964 ,ص11 .
[2] المرجع نفسه ,ص30 .

بمعنى أن الحدث هو تصوير الشخصية وهي تعمل ولا يكتمل الحدث إلا بوجودها , وتصوير الفعل والفاعل وإن اقتصر أحد العنصرين جاء الحدث ناقصا .

3-المعنى : << وليس هذا المعنى شيئا مستقلا عن الحدث يمكن أن نضيفه إليه أو أن نفصله عنه فنقول مثلا أن هذه القصة تعالج مشكلة الفقر... أو تثبت أن الفضيلة أقوى من الرذيلة , ولذلك فكل حدث له معناه المعين الذي يميزه عن غيره من الأحداث>>[1] .

نستنتج لما سبق بأن المعنى هو الذي يحقق الحدث في القصة لأنه ركن من أركانه الرئيسية الذي يكتمل به بناء الحدث من أول القصة إلى آخرها ,فالمعنى في القصة لا يقوم في جزء منها دون الآخر بل هو معنى كلي لأن القصة تصور حدثا متكاملا . تقوم بين أركانه الثلاثة علاقة عضوية فهي وحدة لا يمكن أن تتجزأ.

وبهذه الوحدة بين أركان الحدث الثلاثة وهي :الشخصيات والحوادث والمعنى لا تصبح القصة مجرد خبر يزودنا بالمعلومات بل حدث كامل التطور له بداية ووسط ونهاية بمعنى أن أركان القصة الثلاثة هي التي تكمل بناء الحدث فيصبح له بداية ووسط ونهاية.

4-لحظة التنوير :<< أن القصة القصيرة قد تصور حدثا كاملا له وحدة ومع ذلك تظل قصة قصيرة من ناحية الحجم فقط لا من ناحية الشكل فلكي تكتمل القصة القصيرة مقومات الشكل يجب أن تصور حدثا كاملا يجلو موقفا معينا>>[2] .

[1] فن القصة القصيرة ,رشاد رشدي ,ص55 .
[2] فن القصة القصيرة ,رشاد رشدي ,ص95 .

ولذلك فإن النهاية في القصة القصيرة تكتسب أهمية خاصة إذ هي النقطة التي تتجمع فيها وتنتهي إليها خيوط الحدث كلها ,فيكتسب الحدث معناه المحدد الذي يريد الكاتب الإبانة عنه لذلك نسمي هذه النقطة (لحظة التنوير).

<< والواقع أن النهاية في القصة القصيرة من أهم الأشياء التي تميز القصة القصيرة عن الرواية . فكل ما في القصة القصيرة يؤدي بالضرورة والحتمية إلى نقطة التنوير – أي إلى نهاية القصة – بل إن نقطة التنوير هذه هي التي تبرز معنى كل ما سبقها في القصة>>[1].

<<ولذلك فإن خلت نهاية القصة القصيرة من لحظة التنوير كان ذلك دليلا على أن كاتبها لا يكتب قصة قصيرة بل يختصر رواية طويلة في صفحات قليلة .أما القصة القصيرة فيتحدد معناها بنهايتها أي بنقطة التنوير التي يبرز فيها الكاتب معنى المشهد أو الموقف الذي يصوره>>[2] .

نخلص مما سبق بأن النهاية هي التي تمثل لحظة التنوير في القصة فهي التي تحدد معنى القصة بنهايتها وهي النقطة الأساسية التي تميز كاتب القصة عن الرواية .

<< لكي يكون للخبر معنى لا بد أن تكون له بداية أو(مقدمة)،يندرج منها إلى تصعيد و تعقيد ،حتى يصل إلى ذروة التعقيد ، ثم ينحدر التوتر ويهبط ، حتى يصل إلى النهاية

[1] المرجع نفسه ,ص112 .
[2] المرجع نفسه ,ص113 .

أو (الخاتمة)، وبذلك يصبح (الخبر) (قصة). بمعنى أن الخبر الذي يكون له مقدمة ووسط ونهاية يصبح قصة>>[1] .

فيرى أبو بلال عبد الله الحامد في كتابه "فن القصة " بأن القصة هي عناصر يمكن أن تتبلور في الإجابة عن أسئلة ستة :

1-من الشخصية أو الشخصيات ؟

2-أين المكان ؟

3-متى الزمان ؟

4-كيف الحدث ؟

5-لماذا مبررات الأحداث المنطقية ؟

6-ما هي النهاية ؟

مادة القصة وعناصرها :

القصة هي الحكاية التي تتضمن خبرا يكون ذا أثر كلي ويتحقق الأثر الكلي إذا كان للخبر معنى .

1-**الفكرة :**

أ-العنصر الأول للقصة هو (**الحدث**), وفيه يعرف القارئ (ماذا) حدث ؟ إذ خلف الحدث يقع معنى , << ولذلك صارت الفكرة هي الأساس الذي يقوم عليه بناء القصة ,ولا يتحدد

[1] فن القصة ,أبو بلال عبد الله الحامد ,مؤسسة النشر الجديد ألمانيا ,ثقافة ,وفنون ,د.ط ,د.ت , ص11 .

للقصة شكل حتى تتحقق لها فكرة , لأن للحدث ثلاثة أركان : الفعل والفاعل والمعنى , إذ يجب أن تعمل الشخصية عملا له معنى فالقصة إذن روح قبل أن تكون مظهرا , وفكرة قبل أن تكون حادثة>>[1] .

بمعنى أن الفكرة هي روح القصة التي ينبغي أن تكون قبسا من الإنسانية .

2- **الحادثة :**

عندما يكتب القصاص , تكون في ذهنه فكرة يريد أن يبرزها , والفكرة تتجسد في القصة , على شكل حادثة مهمة , حادثة غير عابرة إنما هي قضية معقدة , أو مشكلة شائكة .

الحادثة مجموعة من الوقائع الجزئية المنظمة , لكي تفيد معنى كليا .

<< والحادثة هي أي واقعة , سواء كانت حادثة كبرى , كالحرب , أو حادثة بسيطة صغيرة كوجع ضرس , يختارها الكاتب من واقع الحياة أو من التاريخ>>[2] .

بمعنى أن الحادثة ترتبط ارتباطا مباشرا بالواقع الذي يعيش فيه الإنسان .

ويأتي الحدث في القصة :

[1] فن القصة ,أبو بلال عبد الله الحامد ,ص13 .
[2] المرجع نفسه ,ص23 .

أ- أحيانا بسيطا .

ب- وأحيانا يكون الحدث معقدا.

ج- وأحيانا تكون الحادثة معقدة غامضة , حيث يشعر القارئ بأنها تحبو رويدا , حتى تكاد تثير السأم والملل, ولابد من وحدة الحادثة في أي قصة , ولتحقيق هذه الوحدة يسلك القصاص من أحد الأساليب الثلاثة :

أ-الاعتماد على حادثة واحدة .

ب-الاعتماد على وحدة الحياة .

ج-الاعتماد على وحدة الانطباع .

3 – **الشخصية** :

<< القصة تتكون من حدث أي (فعل), ولابد للفعل من (فاعل), ولا يمكن تصوير الفعل دون تصوير الفاعل , فالحدث والشخصية جزءان للشيء الواحد , ولا يمكن تجزئتهما , ولا أن يعزل حدث عن شخصيته , ولا فاعل عن فعله>>[1] .لأنهما وجهان مختلفان لعملة واحدة.

<< ولكل شخصية عدة أبعاد أولها البعد الجسمي , هل هو طفل أو رجل , ذكر أو أنثى طويل أو قصير , ذو عاهة أو سليم البنية ...الخ .

والبعد الثاني هو البعد الاجتماعي , هل يعيش في القرية أو في المدينة هل هو غني أو فقير ؟ مهنته ....>>[1]

[1] فن القصة ,أبو بلال عبد الله الحامد ,ص31 .

<< ثم البعد النفسي , والمفروض أن يكون محصلة للبعدين السابقين : هل هو عصبي أو بارد , مجنون أو عاقل , هل تصرفاته متناقضة , هل هو عاشق , أو همه جمع المال ؟.

ثم رابعا البعد الفكري : هل هو محافظ أو متحرر , إذا كان في القرية , هل هو الآخذ بالثأر , أو ضده وإذا كان في المدينة : هل يؤمن بسيطرة الرجل على المرأة أو بمساواتهما>>[2].

نخلص من خلال ما سبق أن تقديم الشخصية بكل أبعادها يجعلنا نتعرف عليها كما نتعرف على أصدقاء أو جيران لنا , فنعرف هيئتهم الخارجية وهو البعد الجسمي , ثم ما نلبث أن نتعرف على مركزهم الاجتماعي , فإذا زاد اختلاطنا بهم تعرفنا على تقسيماتهم وأسلوب تفكيرهم. ‹›ويمكن تقسيم الشخصيات في القصة إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية , وكما قلنا فإن القصة القصيرة لا تدور أحداثها إلا حول شخصية واحدة رئيسية أما الشخصيات الأخرى فتكون في خدمتها فنيا , أي لتعارضها مثلا , فتبرز شخصيتها من خلال تصرفاتها مع هذه الشخصية المعارضة .

ويمكن تقسيم الشخصيات إلى شخصيات بسيطة ثابتة لا تتغير من أول القصة إلى آخرها وأخرى معقدة متناقضة متطورة››[3] .

بمعنى أن هذه الشخصيات تظهر حالتها بحسب حالة الثبات أو حالة التأزم في لحظة حاسمة من لحظات الحياة .

---

[1] القصة تطورا وتمردا ,يوسف الشاروني ,مركز الحضارة العربية ,الطبعة العربية 2 ,القاهرة 2001 ,ص45 .
[2] المرجع نفسه الصفحة نفسها .
[3] المرجع السابق ,ص46.

‹‹وإلى جانب الشخصية الرئيسية قد توجد شخصية الراوي وهو قد يكون محايدا كما أنه قد يبيح لنفسه التدخل في الاحداث››[1] .

بمعنى أنه يكون شاهدا على أحداث القصة .

4 – البيئة :

‹‹كل حادثة لا بد أن تقع في مكان معين , وزمان محدد , ولذلك فإن الحادثة ترتبط دائما بالزمن والمكان , وليس ثمة حادثة توجد خارج الزمان ولا خارج المكان , بل هما الظرف الذي تقع فيه الحوادث . ويرتبط بالزمان والمكان كافة الظواهر الطبيعية من أنهار وبحار , وصحارى وقفار , ومدن وقرى , وأسواق ومتاجر , ومزارع ومنازل , وكافة نواحي الجغرافيا و الاجتماع››[2] .

‹‹وفي البيئة الطبيعية تختلف أساليب الكتاب , فبعضهم يصفها وصفا دقيقا بما لاحظه الانسان , ويفصل الحديث عن الأزقة والشوارع والبيوت وبعض القصص تهتم بعنصر المكان الطبيعي , فيطنب في وصف الجغرافية والمناخ , والبر والبحر , والرعد والبرق››[3] .

نخلص لما سبق أن البيئة هي الوصف الدقيق للمكان الطبيعي , الذي يتواجد فيه الإنسان .

5–الصراع :

[1] القصة تطورا وتمردا ,يوسف الشاروني ,ص46.
[2] فن القصة ,أبو بلال عبد الله الحامد ,ص43 .
[3] المرجع نفسه ,ص44 .

إن الأفكار لا يمكن أن تبرز إلا من خلال الأشخاص , وما يحبون وما يكرهون وما يريدون وما يرفضون .

وإذا قامت علاقات بين الناس , فلا بد من الكبد والنصب والمعاناة , فالمريض يصارع المرض , والطالب يصارع الامتحان , والصراع يثور بين الانسان ونفسه , بين النفس الأمارة بالسوء , والنفس الأمارة بالخير , وقد يثور الصراع في نفس الانسان , بين العفة والفجور , وبين الكراهية والبغض .

‹‹وقد يكون الصراع بين الفرد والمجتمع , أو بين الفرد والفرد الآخر كتنافس الرجلين على المرأة , وكتنافس المرأتين على الرجل››[1] .

6-السرد والحوار(طريقة القص) :

الفكرة والحادثة والأشخاص ثلاثة عناصر أساسية , فكيف يرسمها القصاص في ذهن القارئ لا بد أن يسلك أسلوب الرسم بالكلمات , فالقصاص مصور لغوي كأي أديب يشخص الأشخاص من خلال اللغة , سواء أكان التصوير حوارا بين الأشخاص , أم كان سردا لما جرى , حين يسرد القصاص الأحداث .

طرق القص :

أما المؤلف القصصي فإنه له إضافة إلى طريقة الحوار طرقا أخرى , أهمها السرد , ومنها السرد على لسان البطل والمذكرات والرسائل .

[1] المرجع نفسه ,ص54 .

ففي **الطريقة الأولى** طريقة السرد المباشرة المألوفة , يلبس الكاتب رداء المؤرخ , ويقص الأحداث , ويعلل الوقائع , ويصور الأفعال , فيقول كان ما كان , في قديم الزمان أو حديثه , وتسمى الطريقة الملحمية , حيث يتحدث الكاتب بضمير الغائب , وأغلب القصص على هذا المنوال . وهناك **طريقة ثانية :** ضمير المتكلم , وفيها يتكلم القصاص على لسان البطل , فكأنه يقدم (ترجمة ذاتية) له . بمعنى أن في هذه الطريقة كأن الكاتب يعبر عن تجربة ذاتية له .

وثمة **طريقة ثالثة** هي الرسائل والمذكرات , وفيها يروي القصاص الأحداث , عن طريق ذكر الرسائل المتبادلة بين شخصين , ويوضح أحداث القصة , ويطورها حتى يصل بها إلى النهاية .

‹‹**الطريقة الرابعة** : الحوار الداخلي (أو مناجاة الشخص نفسه) وفيه تعبر الشخصية عن أفكارها دون تقيد بالتنظيم المنطقي , فهو أقرب إلى اللاوعي , إذ يتداخل الحاضر بالماضي والمستقبل ››[1].

الحوار ووظائفه : الحوار هو الوجه المكمل للسرد , وأهم غرض يؤديه , هو التعبير عن آراء المؤلف التي يضعها على ألسنة الشخصيات . وأهم غرض يؤديه في القصة القصيرة تطوير موضوعها , للوصول بها إلى النهاية المنشودة . والحوار يساعد على تصوير موقف

[1] فن القصة , أبو بلال عبد الله الحمد ,ص58.

ما في القصة , أو صراع عاطفي , أو حالة نفسية كالخوف والكبت , والغيرة والشجاعة والجبن , فهو يكشف عن الصراع الذي يدور بين الشخصيات المتحاورة .

7-التصوير :

أن يصور جو القصة , بحيث ينقل القارئ من الواقع الذي يعيشه , إلى الخيال الذي يقرؤه فيصف المكان وصفا دقيقا , حتى يكاد القارئ أن يعيش في تلك الحارة أو ذاك القطر أو تلك الصحراء , فإذا كانت الحوادث تجري في البحار فعليه أن يهيئ لنا الجو , حتى يجعلنا نشم رائحة البحر من بين السطور .

8-التشويق :

‹‹ ما الذي يحث القارئ على تقليب صفحات القصة ؟ ولم يشعر برغبة جارفة في متابعة القراءة حتى النهاية .

الجواب على ذلك يتوقف على مقدرة الكاتب , متى استطاع جذب القارئ وتشويقه . مما يحفز القارئ على القراءة , حين يجد لذة في المتابعة وهكذا يتابع القارئ القصة ويترقب بشغف وتطلع , منتظرا ما تنجلي عنه غمرات الحوادث , وماذا ستصل إليه المصائر ويسأل نفسه . ما الذي سيحدث بعد هذا كيف يحل اللغز ؟ كيف يذلل العقبة ؟ ما هو صدى هذا العمل؟ ››[1].

ومن أساليب التشويق قوة الحركة في القصة وهي نوعان :

[1] المرجع السابق , ص68 .

أ/ حركة عضوية في الحوادث وفي سلوك الأشخاص .

ب/ حركة ذهنية وهي لب الحركة العضوية , فهي تعني تطور الفكرة العامة , إلى الهدف الذي تسير إليه القصة .

9-لغة القصة :

فاللغة هي ‹‹ تشخيص الفكر المجرد , ولذلك فإن التعبير بأسلوب أدبي يحتاج إلى كثير من التعمق والتفكير , والصورة البيانية المشرقة , لها أهمية في العمل الأدبي .

ولكن هناك من يهتم ببلاغة اللغة , مما يؤدي إلى ضمور الجانب الفني , ولذلك فهم يحاولون المزاوجة بين الفن والبلاغة , ويكتفون باللغة الصحيحة البسيطة , محاولين تطويعها لشتى الأحاسيس والمشاعر››[1] .

أي بمعنى تحويلها من لغة مكتوبة رسمية رصينة , إلى لغة شفوية شعبية .

[1] فن القصة ,أبو بلال عبد الله الحامد ,ص68 .

الفصل الثاني :

تحليل البنية الفنية لنماذج من قصص القلوب تنزف حبرا "لراضية خنوف "

- **التعريف بالمجموعة القصصية**

1-قصة المعلمة

2-قصة عطر الحياة

3-قصة لقاء افتراضي

4-قصة عندما يموت الضمير

5-قصة مغامرات في وادي الزيتون

6-قصة القلوب تنزف حبرا

7-قصة براءة هزمت الشيطان .

التعريف بالمجوعة القصصية:

تحتوي هذه المجموعة القصصية القلوب تنزف حبرا لراضية خنوف على قصص متنوعة تعالج قضايا اجتماعية تبدأ بإهداء صغير وتنتهي بالفهرس تتكون من 22 قصة وهي تضم قصص صغيرة, عدد صفحاتها 95 صفحة , صدرت هذه المجموعة سنة 2016 قبل ثلاث سنوات فقط .

وقد أبانت راضية خنوف في مجموعتها هذه عن امتلاك جيد لآليات السرد, فلغتها مطواعة سلسة, وجملها رصينة متما سكة وبناءها محكم متنوع, يجمع إلى إيراد الحدث قدرة على الوصف والحوار وكشف خبايا الشخصية, مما يمنحها جواز السفر لخوض عوالم أرحب في كتابة السرد عموما والقصة خصوصا .

1- قصة المعلمة

تدور أحداث هذه القصة في مجملها , حول موضوع مهم وهو الفضل الذي قامت به هذه المعلمة في أداء رسالتها نحو طفل بتربيته وتعليمه ويظهر ذلك في قوله‹‹ أنت التي علمتني تشكيل الكلمات وتركيب الفقرات شفتاك علمتني القراءة ونطق الحروف والكلمات››[1].

الفكرة : تدور فكرة القصة حول ضياع طفل صغير أمام محطة الحافلات تنتظر الأم وصوله بقلق واشتياق , وفجأة تجد شخصا آخر , واقفا على بابها أكبر بكثير من طفلها الصغير في قولها‹‹ عندما سمعت طرقا خفيفا على بابها , فنهضت مسرعة لتفتحه فاتحة ذراعيها كي تضمه إلى صدرها المشتاق وتريح قلبها المحتار ولكنها اضطرت إلى إنزالهما فجأة , لأنها وجدت شخصا آخر واقفا ببابها››[2] .

الحادثة : الحادثة الرئيسية التي شكلت المحور الرئيسي للقصة هي ضياع طفلها الصغير أمام محطة الحافلات , أما الحادثة الثانوية عندما سمعت طرقا على الباب كانت تنتظر وصول طفلها , لكن وجدت شخصا آخر أكبر بكثير من طفلها الصغير , وهذه الحادثة ساعدت في توهج الحادثة الأساسية .

[1] القلوب تنزف حبرا (قصص) ,راضية خنوف , د.ط , دار المنتهى للطباعة والنشر و التوزيع ,الجزائر ,2016 ,ص 19 .

[2] المصدر نفسه ,ص17 .

الشخصية : إن أهم ما يدرس في القصة هو الشخصية , والكاتب المتميز هو الذي يستطيع أن يبدع شخصياته ويخلقها ‹‹إنه يتخيل أبطاله يحسون ويتكلمون ويتحركون وتبدأ ملامحهم بالاتضاح له وكثيرا ما يستعير الكاتب نماذج شخصياته من الواقع ...ويمزجها بملامح أخرى من خياله ...وحين يتخيل الكاتب شخصياته يبدأ بفتح ملف كل شخصية , يصفها فيه وصفا دقيقا وكأنها شخصية حقيقية , ويضع لها سيرة وتاريخا , ونسبا ولا يفوته شيء من الوصف الخارجي بما في ذلك البيئة التي عاش فيها ››[1] أما الشخصية الرئيسية في قصة المعلمة هي الأم فهي تجسد بطلة القصة وهي شخصية بسيطة . وهي نموذج للأم القلقة التي تنتظر وصول ابنها بشوق ولهفة .

والشخصية الثانية هو الطفل الذي طرق الباب في قولها‹‹ وأنت شاب تجاوزت الخامسة عشرة منذ أعوام ››[2].

والشخصية الثانوية هو طفلها الصغير الضائع هو شخصية عادية جاهزة ثابتة لا تتغير .

أبعاد الشخصية : لقد وصف الراوي شخصياته وصفا جسميا ونفسيا , ففي البعد الجسمي نجده وصف الولد الأكبر في قوله‹‹ نطق الولد الباسم وناداها بصوت عذب . وفي قوله: ولدي طفل لم يتجاوز الخامسة وأنت تجاوزت الخامسة عشرة منذ أعوام››[3] .

[1] تقنيات الدراسة " الشخصية ",عبد الله خمار , دار الكتاب العربي , الجزائر ,ديسمبر 1999 ,ص 23 .
[2] القلوب تنزف حبرا , راضية خنوف ,ص17 .
[3] القلوب تنزف حبرا ,لراضية خنوف , ص17 .

وفي البعد النفسي نجد الاهتمام بوصف الشخصية من الداخل : قلق الأم وشوقها لولدها , ‹‹فنهضت مسرعة لتفتحه , فاتحة ذراعيها كي تضمه إلى صدرها المشتاق وتريح قلبها المحتار››[1] . فكانت شخصيات الكاتب طبيعية عادية تجسم المعنى , نابضة بالحياة .

البيئة : لقد حدد الراوي المكان الذي وقعت فيه أحداث القصة وهو ضياع الطفل في محطة الحافلات , كما أشار الزمن الذي وقع فيه الحدث وهو وقوعها في ذلك الصباح , لكنه أوجز في وصف الزمن كما أوجز في وصف المكان الجغرافي في ذلك البيت الهادئ.

الصراع : الصراع في القصة نفسي , بين الأم وطفلها الصغير , والظروف التي أدت إلى ضياعه ‹‹ وبدأت الشكوك والوساوس تخالط روحها الحائرة ››[2]ومما زاد من حدة الصراع هو ذلك الفتى الغريب الذي طرق الباب في قولها‹‹ أمك ؟؟؟ قالت الأم المصدومة , ولكنني لست أمك ولكنك لست ولدي ››[3]. بمعنى أن الأم كانت تظن بأن تجد ولدها على الباب وإذا بها تصطدم بوجود شخص آخر غريب عنها لا تعرفه ولا تذكر عنه شيئا .

السرد والحوار (طريقة القص):اعتمد الكاتب في قصته هذه طريقة السرد المباشرة , حيث يتحدث الكاتب بضمير الغائب ويظهر ذلك في قوله‹‹ كانت الأم تنتظر بقلق وشوق وصول طفلها الصغير , الذي أضاعته في ذلك الصباح أمام محطة الحافلات››[4] . فيقص الأحداث , ويصور أفعال الشخصيات , وتشعب الأحداث .

[1] المصدر نفسه الصفحة نفسها .
[2] المصدر نفسه ,ص18 .
[3] المصدر نفسه ,ص17 .
[4] المصدر نفسه ,الصفحة نفسها .

الحوار : كما أشاع فيها الحوار بين الفتى الغريب والأم , وهذا ساعد على تطوير الحدث , فكان الحوار سهلا طبيعيا , وذلك في قوله‹‹ أمي , ألم تعرفيني يا أمي الحبيبة ؟ أمك ؟؟؟ قالت الأم المصدومة , ولكنني لست أمك ولكنك لست ولدي , فولدي طفل لم يتجاوز الخامسة وأنت شاب تجاوزت الخامسة عشرة منذ أعوام››[1] . فكانت جمل الحوار طويلة وقد مازج بين الحوار والسرد , بصورة مقبولة .

التصوير : لقد استطاع الراوي أن يصور شخوصه وكأنك تراهم , فقد رسمهم في مخيلة القارئ , وقد ركز في تصويره من الداخل تصويرا نفسيا , فأحاط بأحاسيسه وشخصيته المتقلبة , ولكنه لم يرسم البيئة بإتقان ولم يحط في تصويرها .

التشويق : استطاع السارد تشويق القارئ عن طريق الحركة العضوية في الحوادث وعنصر المفاجأة ويظهر ذلك في قوله‹‹ لكنها اضطرت إلى إنزالهما فجأة لأنها وجدت شخصا آخر واقفا ببابها , ...كان وجها غريبا لم يسبق لها أن عرفته››[2] .

التلميح والايماء : كالتلميح بفضل الأم في قوله‹‹ فقلب الأم هو الموطن الوحيد الذي لا يشيخ فيه البشر ولا تطؤه يد القدر وربما قدماه , اذهب أرجوك ودعني انتظر عودة طفلي ››[3].

[1] القلوب تنزف حبرا ,راية خنوف , ص17 .
[2] المصر نفسه و الصفحة نفسها .
[3] المصدر نفسه ص18 .

لغة القصة : استخدم الراوي جمل متوسطة , تميل إلى الطول ولغته فصيحة بعيدا عن التكلف والنضج , ولغته بسيطة تتراوح بين الإيجاز والإطناب , كما استعمل التكرار في قوله‹‹ أنت أمي التي علمتني مبادئ العلوم. أنت التي سمعت حروف الأبجدية تخرج من شفتيها لأول مرة في حياتي ››[1].

كما استخدم علامات الاستفهام بكثرة , وعلامات الترقيم في قوله‹‹ كيف لي أن لا أكون ابنك وأنت من علمتني كل هذا ؟؟؟››[2]. وعلامات الترقيم أفادت في تماسك القصة وانسجام أفكارها .

نخلص من خلال هذا التحليل لقصة المعلمة بأنها تعالج فكرة شيقة حول دور المعلمة في بناء الأجيال وتربيتهم , وفي أداء رسالة التعليم , فقد اعتمد الكاتب على الوصف النفسي أكثر لشخصية البطلة الأم فركز على حالتها النفسية من خوف وقلق على ابنها الضائع , وهذا ما جعل السارد يهمل وصف البيئة فلم يحدد كثيرا في الزمان والمكان .

2-قصة عطر الحياة

تعالج هذه القصة , موضوعا اجتماعيا مهما , وهو الفقر . فبين المعمل البسيط والبيت المتواضع قضت هذه الفتاة ثلثي حياتها . ويظهر ذلك في قوله‹‹ قضت ثلثي حياتها هي الفتاة التي منذ عرفت معنى الحياة وجدت نفسها مسؤولة عن أم مريضة وأخ معاق››[3]

[1] المصدر نفسه , ص 18 .
[2] المصدر نفسه ,ص19 .
[3] القلوب تنزف حبرا و راية خنوف ,ص25 .

الفكرة : تدور فكرة القصة حول فتاة فقيرة تعمل عملا بسيطا لا يزيد أجرها عن السبعة آلاف دينار , في قوله‹‹ حيث تقوم بتعبئة زجاجات الخل وغلقها .....حتى أنها أصبحت تلقب برائحة الخل››[1] .

الحادثة : الحادثة الأساسية في محور هذه القصة هو فقر الفتاة وعملها البسيط , فأجرها لا يزيد عن السبعة آلاف دينار , فكان هذا الدافع هو الذي حرك الحدث في القصة , فجعلها تذهب إلى بائع العطور لتبتاع زجاجة عطر فاخرة , وذلك في قوله ‹‹ عليك أن تبتاعي زجاجة عطر فاخرة لتتمكني من التخلص من تلك الرائحة المثيرة للتقزز التي أصبحت رائحتك الدائمة››[2] .

الشخصية : الشخصية الرئيسية هي الفتاة المسكينة الفقيرة "رائحة الخل " وهي شخصية بسيطة فهي نموذج للفتاة الفقيرة المسؤولة عن أم مريضة وأخ معاق .

أما الشخصية الثانية فهي الصديقة الماكرة للفتاة , وهذه الشخصية تتميز بالاستهزاء والعبث بالفتاة المسكينة وهي شخصية بسيطة نامية تحمل صفة المكر والخداع . والشخصية الثانوية هي شخصية البائع وهو شخصية عادية , فقد تآمر مع الصديقة الماكرة على خداع "رائحة الخل " ويظهر ذلك في قوله ‹‹هو الرجل المتعود على المزاح والاستهزاء بالفقيرات من أمثالها ››[3]. وتتميز شخصيته بالقسوة في تعامله مع الفقراء .

[1] المصدر نفسه ,الصفحة نفسها .
[2] المصدر نفسه و ص26 .
[3] المصدر نفسه ,ص28 .

أبعاد الشخصية : قد وصف الراوي شخصياته , وصفا نفسيا واجتماعيا , فقد ركز على البعد الاجتماعي للفتاة "رائحة الخل "وحالتها المعيشية والصديقة الماكرة والبائع , فجاءت شخصياته طبيعية عادية , ويظهر ذلك في قوله‹‹ وفي الحين نظرت الفتاتان إلى الرف حيث وجدتا السعر تحت كل زجاجة عطر ومن دون أن تشعر صرخت رائحة الخل مندهشة : ألف وأربع مئة دينار ؟؟؟››[1].

البيئة : حدثت أحداث القصة في وسط المدينة , وبالضبط في محل فاخر لبيع العطور , وذلك في قوله ‹‹عندما طلبت منها زميلة لها بأن ترافقها إلى وسط المدينة حيث ستقوم بالتسوق وابتياع بعض الأشياء التي باتت تنقصها››[2].

الصراع : الصراع في القصة نفسي واجتماعي , بين رائحة الخل الفتاة الفقيرة وصديقتها والبائع المتعجرف , فكان الصراع الظاهر في القصة اجتماعي بين الفقر والغنى .

السرد والحوار (طريقة القص):استخدم السارد ضمير الغائب كثيرا في القصة , وقد أشاع فيها الحوار ولكنه اعتمد على السرد , وقد جره السرد إلى الرتابة بسبب تشعب الأحداث .

الحوار : جاءت فقرات الحوار قصيرة فلا تكاد تجد حوارا يتجاوز نصف صفحة , ففي قوله‹‹ أهذا معقول أم أنني لم أجد القراءة ؟؟؟وعلى الفور أجابها البائع المتعجرف : نعم , ذلك هو

[1] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف , ص26 .
[2] المصدر نفسه ,ص25 .

السعر , إنها ماركة عالمية لا يعقل أن لا تعرفيها››[1] . والحوار منسجم مع الشخصيات , لكل منهم لغة لا تكاد تخطئ فيها نفسية صاحبها .

التصوير : لقد استطاع الراوي أن يصور شخوصه , وكأنك تراهم , فقد رسمهم في مخيلة القارئ ولا سيما شخصية رائحة الخل وصديقتها والبائع المتعجرف , فقد صور شخصياته تصويرا نفسيا واجتماعيا .

التشويق : لقد استطاع المؤلف تشويق القارئ , وإلهاب ذهنه وخياله من خلال استهزاء وعبث الصديقة مع البائع على خداع الفتاة الفقيرة رائحة الخل التي كانت على قدر من السذاجة .

كما استطاع أن يعرض موضوعا جديا بأسلوب شيق يدور حول سلطة أصحاب المال على الفقراء من خلال الاستهزاء والعبث بهم , ويظهر ذلك في قوله‹‹ فردت عليها الصديقة , التي يبدو بأنها اتفقت مع البائع على الاستهزاء والعبث بالفتاة المسكينة التي كانت على قدر كبير من السذاجة ››[2].

لغة القصة : جمل القصة متوسطة تميل إلى الطول , ولغتها فصيحة بسيطة بعيدا عن العامية , فقد خلت من الهبوط والابتذال , تتراوح بين الايجاز والاطناب , وذلك في قوله ‹‹بين المعمل البسيط والبيت المتواضع , قضت ثلثي حياتها هي الفتاة التي منذ عرفت معنى

[1] المصدر نفسه ,ص26 .
[2] المصدر نفسه ,ص27 .

الحياة وجدت نفسها مسؤولة عن أم مريضة وأخ معاق ››[1].

نستنتج من هذه القصة بأن السارد عرض موضوعا اجتماعيا محض وهو الفقر فكانت فكرته مؤثرة جدا وحزينة , فحالة الأم والأخ المرضية هي التي دفعت بالفتاة إلى البحث عن عمل بسيط رغم الرائحة الكريهة المنبعثة منه وهذا تلبية لاحتياجات أمها المريضة واخيها المعاق , فقد ركز الكاتب على نقطة اساسية في البعد الاجتماعي وهي نظرة واقعية في المجتمع وهو تعامل الناس حسب الحالة المادية للإنسان فان كان غنيا احترموه وان كان فقيرا احتقروه واستهزأوا به وهذا ما تجسد هنا في شخصية البائع المتعجرف الذي عمل على العبث بالفتاة المسكينة الساذجة .

3- قصة لقاء افتراضي

يعالج الكاتب في هذه القصة موضوعا شيقا تدور أحداثه حول رجل طويل وسيم ولكنه غريب الملامح بعث ليقبض روح الشيخ العجوز فيقول في ذلك‹‹ أنا هنا لأنني بعثت من عند ملك الملوك لأقبض روح والدك الهرم هذا , وآخذها معي إلى العالم الآخر››[2] .

الفكرة : تدور فكرة هذه القصة باقتراح الشاب على ملك الموت ″عزرائيل ″بأن يأخذ روحا أخرى بدل روح والده , من خلال قوله ‹‹ما رأيك يا سيدي أن تأخذ روحا أخرى بدل روح والدي , وهكذا لن تعود فارغ اليدين ولن يغضب منك مولاك ومولاي››[3] .

[1] القلوب تنزف حبرا , راضية خنوف ,ص255 .
[2] المصدر نفسه ,ص35 .
[3] المصدر نفسه ,ص36 .

الحادثة : الحادثة الأساسية في القصة هي بعث الله الملك عزرائيل ليقبض روح الشيخ الهرم ويأخذها معه إلى العالم الآخر , وذلك في قوله‹‹ فأرجوك أن تبتعد عن طريقي وتتركني أقوم بعملي››[1]

أما الحادثة الثانوية بأن يأخذ روح زوجته بدلا من روح والده , ويظهر ذلك في قولها ‹‹تريدني أن آخذ روح زوجتك الشابة , بدلا عن روح هذا الشيخ الهرم ››[2]. وقد ساعدت الحادثة الثانوية في توهج الحادثة الأساسية .

الشخصية : الشخصية الرئيسية هو الشاب , الذي كان جالسا رفقة والده الشيخ العجوز .

والشخصية الثانية هو والده الشيخ الهرم .

أما الشخصية الثانوية فهي شخصية عزرائيل , والزوجة . وكانت الشخصيات بسيطة جاهزة لا تعقيد فيها ولا تركيب .

أبعاد الشخصية : وصف الراوي شخصياته وصفا جسميا وذلك في قوله ‹‹اقترب منهما رجل طويل وسيم ولكنه غريب الملامح , ذو نظرة عميقة وباردة , وقال بصوت ذو لحن غريب كغرابة ملامحه , وبارد كبرودة نظراته ››[3].

[1] المصدر نفسه ,ص35.
[2] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص36 .
[3] المصدر نفسه ,ص35 .

أما في البعد النفسي نجد وصف السارد في قوله ‹‹أرجوك يا سيدي أن لا تأخذه , فأنا أحبه كثيرا ولا أريد أن أخسره ››[1]. وفي قوله أيضا‹‹ لكن الرجل المخيف انتزع يده بشكل سريع من بين يدي الشاب المذعور وقال : هذا أمر ولا يمكنني أن أتراجع عنه››[2] .

البيئة : هو المكان الذي يقع فيه مجرى الاحداث ‹‹المكان لا يكون في معزل عن غيره من بقية عناصر السرد , فهو دائما في تفاعل معها وله علاقات متعددة ومتكاملة مع بعضها البعض فعلاقته مع الشخصيات أو الأحداث ...تساعد على فهم الدور النصي الذي يقيمه الفضاء الروائي داخل السرد ››[3] وفي هذه القصة لم يكن تحديد المكان دقيقا , وإنما حدثت أحداث القصة والشاب جالسا على عتبة البيت القديم في قوله ‹‹بينما كان الشاب جالسا رفقة والده الشيخ العجوز المصاب بالخرف على عتبة البيت القديم ››[4]. وقد أوجز في وصفه للبيت , كما أنه لم يحدد الزمان تحديدا دقيقا .

الصراع : الصراع في القصة هو نفسي فكان الصراع بين أخذ روح الشيخ العجوز أو أخذ روح الزوجة , فهذه الصفقة عرضها الشاب الزوج على ملك الموت في قوله‹‹ لا أظنك سترفض فهذه صفقة رائعة . ماذا ؟؟؟ تساءل الغريب مندهشا ثم أردف : ولكنها أم أولادك››.[5]

[1] المصدر نفسه ,ص35 .
[2] المصدر نفسه ,الصفحة نفسها .
[3] بنية الشكل الروائي (الفضاء ,الزمن ,الشخصية),حسن بحراوي , المركز الثقافي العربي ,ادار البيضاء ,المغرب ,الطبعة ,2009 ص26 .
[4] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص35 .
[5] المصدر نفسه ,ص36 .

السرد والحوار (طريقة القص) : استخدم الراوي في سرده لمجرى الأحداث , ضمير الغائب بكثرة , فاعتمد على السرد في تصوير أفعال الشخصيات , وفي قص أحداث القصة , وفي تعليله للوقائع .

الحوار : لقد أشاع فيها الحوار , كما جاءت فقرات الحوار طويلة نوعا ما يظهر ذلك في قوله ‹‹قال : اسمعني يا سيدي لقد أتتني فكرة رائعة وأتمنى أن تعجبك وأن توافق عليها .

ما هذه الفكرة ؟ , هات ما عندك بسرعة ودعني أقوم بعملي فقد عطلتني كثيرا ››[1].

التصوير : لقد استطاع الكاتب أن يصور شخوصه , فقد رسمهم في مخيلة القارئ , شخصية الشاب وشخصية عزرائيل , فنلمس في تصويره الجانب النفسي في عاطفة الشاب اتجاه والده الشيخ العجوز في قوله ‹‹ أرجوك يا سيدي أن لا تأخذه , فأنا أحبه كثيرا››[2] . بمعنى أن الابن يريد من ملك الموت بأن لا يلتزم بأوامره لأجل أنه يحب والده كثيرا ولكنه لا يدرك بأن هذا الأمر لا رجوع فيه فهو مقض عند الله .

التشويق : استطاع السارد تشويق القارئ , باستخدام بعض العناصر :

المفاجأة : تفاجأ الرجل الغريب من ردة فعل الزوج الشاب , بأن يأخذ ملك الموت روح زوجته الشابة بدلا عن روح الشيخ الهرم العديم الفائدة ؟؟.

[1] الصدر نفسه ,ص35 .
[2] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص35 .

عنصر الدهشة : تساءل الغريب مندهشا من هذه الفكرة , بقوله‹‹ ولكنها أم أولادك وهم أطفال صغار ويحتاجون إليها أكثر من أي شخص آخر››[1] .

تراوحها بين الحوار والسرد , فلا نكاد نجد جملة مسرودة إلا ويتخللها الحوار .

لغة القصة : كانت الجمل متوسطة تميل إلى الطول , واضحة بسيطة فصيحة بعيدا عن العامية , ولا سيما في عبارات الحوار , فتجنب التكرار كما عني بعلامات الاستفهام والتعجب بكثرة , في قوله ‹‹ روح أخرى ! تعجب الرسول المستعجل››[2] .

والاستفهام في قوله ‹‹ما هذه الفكرة ؟ هات ما عندك بسرعة ودعني أقوم بعملي››[3] . فهذا الاستفهام زاد من تشويق الملك عزرائيل في معرفة الفكرة التي تجوب في خاطر الشاب وهي بأن يأخذ روح زوجته أم أولاده بدلا من روح والده العجوز .

نخلص من تحليل هذه القصة بفكرة مهمة خلق من أجلها هذا الكون وهو أن كل بداية حتما تكون لها نهاية فالموت هو حقيقة لا مفر منه فكانت حادثة القصة هو بعث الله الملك عزرائيل ليقبض روح الشيخ الهرم , وهذا الأمر قد عالج البعد النفسي في وصف الملك بالرجل المخيف لأن الشاب كان يريد منه ان لا يقبض روح والده , غير أنه قال له بأن هذا الأمر لا تراجع عنه لأنه عبد مأمور يجب عليه أن ينهي الأمر الذي وكل إليه .

[1] المصدر نفسه ,ص36 .
[2] المصدر نفسه ,ص36 .
[3] المصدر نفسه , ص35 .

4- قصة عندما يموت الضمير :

عالجت هذه القصة مسألة مهمة , وهي التخلي عن الوالدة ورميها في دار المسنين , ويظهر ذلك في قوله‹‹ كانت جالسة على كرسيها المتنقل الجديد , ذلك الذي كان السبب غير المباشر لانتقالها للعيش في ذلك البيت الجديد››[1] .

الفكرة : ‹‹إن القصة تكتب لتقرر فكرة لتنقل خلاصة تأمل وتجربة للكاتب أو القاص في الحياة ››[2]. تدور فكرة القصة حول حزن وبكاء السيدة عند وصولها إلى ذلك البيت الجديد , في قوله ‹‹ كانت دموعها تنحدر بغزارة على خديها الذابلين , كالمطر الغزير الذي كان يتساقط خارجا , وهي تتجول بعينيها الزمرديتين في جميع أرجاء المكان الغريب››[3] .

الحادثة : بكاء السيدة , والدموع تنهمر وتنهر في صمت مثير للدهشة والتساؤل بسبب رميها في هذا المكان , فهي ‹‹لم تتخيل أبدا بأنها ستزوره , بل ولم تتخيل يوما بأنها ستغادر ذلك البيت القديم الذي ولدت فيه قبل ثمانين عاما››[4] .

أما الحادثة الثانوية فهي حادثة السيدة التي مثل سنها أو ربما أصغر منها , في قولها ‹‹أنا أبك وأنوح لأن أبناء أخي الذين ربيتهم وسهرت من أجلهم سنينا وأعواما قد زهدوا في , بل و

[1] القلوب تنزف حبرا , راضية خنوف,ص47 .
[2] فنيات وتقنيات القصة القصيرة وخصائصها عند أحمد رضا حوحو ,نماذج بشرية أنموذجا ,اعداد :بدوهن سلمى و بلجنان نوال , جامعة عبد الرحمان ,بجاية ,2014 / 2015 ,ص35 .
[3] المصدر السابق ,ص47 .
[4] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص47 .

رمو ا بي ....››[1] في هذا المكان البارد , فهذه الحادثة الثانوية ساعدت في تطور الحادثة الأساسية .

الشخصية : الشخصية الرئيسية في القصة هي السيدة صاحبة الكرسي وهي شخصية بسيطة.

والشخصية الثانية هي العجوز السمراء البدينة , تظهر في قولها ‹‹اقتربت منها سيدة في مثل سنها أو ربما أصغر بقليل››[2] . وهي شخصية بسيطة نامية .

والمرافقة هي شخصية مساعدة للسيدة صاحبة الكرسي , في مرافقتها في دفع الكرسي . والابن الوحيد للعجوز , وأبناء أخ الصديقة التي معها فهي شخصيات ثانوية وهي شخصيات عادية لا تجسد نماذج بشرية .

أبعاد الشخصية : قد وصف الراوي شخصياته وصفا جسميا ونفسيا , ففي البعد الجسمي نجد وصف ملامح السيدة ذات العينين الزمرديتين والشعر الأحمر . وأيضا في وصفه لصديقة السيدة صاحبة الكرسي في قوله ‹‹احمرت عينا العجوز السمراء البدينة››[3] .

وفي البعد النفسي نجد الاهتمام بنفسية الشخصية ورسمها من الداخل ويظهر في قوله ‹‹واستمرت تلك الدموع في التساقط أياما وأياما وكأن صاحبة تلك العيون قد ذخرت كل ما

[1] المصدر نفسه ,ص50 .
[2] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص48 .
[3] المصدر نفسه ,ص50 .

تملكه من دموع ليوم كهذا اليوم المشؤوم . وأيضا في قوله تنهدت ذات العينين الزمرديتين تنهيدة عميقة مليئة بالحزن والوجد››[1] .

فكانت شخصيات القصة منطقية نابضة بالحياة , وشخصية البطلة تثير الشفقة والرحمة .

البيئة : يعد عنصر البيئة ركنا أساسيا في البناء القصصي فهو الحيز الطبيعي الذي يقع فيه الحدث , وتتحرك في مجاله الشخصيات , فلا بد لكل عمل أن يتم في مكان وزمان ‹‹لأن كل إنسان يحمل في أعماقه زمنه الخاص الذي يحدد به الوقت بصورة ذاتية ,فالزمن قوة مؤثرة تدخل ضمن التركيب الداخلي للشخصية وتعمل على اندفاعها ,وتغيرها وتحولها على الدوام››[2] لقد تم تحديد المكان الذي وقعت فيه أحداث القصة , في دار المسنين ذلك البيت البائس , ولم يكن تحديد الزمان دقيقا ولكنه وصف المكان الجغرافي بأنه كالسجن اللعين , وذلك من خلال قوله ‹‹من ذاك المتحجر الذي سلمك بيديه القويتين إلى هذا السجن اللعين››[3].

الصراع : الصراع في القصة نفسي اجتماعي , بين السيدة صاحبة الكرسي وابنها الوحيد , الذي رمى بها في دار المسنين بسبب أنانيته .

وأيضا الصراع بين صديقتها البائسة وأبناء أخيها الذين رموا بها في هذا المكان بعد أن ربتهم وسهرت من أجلهم سنين وأعواما .

---

[1] المصدر نفسه ,ص48 .
[2] الزمن في الرواية العربية ,مها حسن القصراوي ,المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,بيروت ,الطبعة 1 ,2004 ,ص149 .
[3] المصدر السابق ,ص49 .

السرد والحوار (طريقة القص) : اعتمد الراوي على السرد في أغلب الأحيان , فلم تخل القصة من الحوار وقد ساعد في رسم الشخصية , وفي وصف ملامح السيدة صاحبة الكرسي.

الحوار : وقد ساعد الحوار على تطوير الحدث , فجاءت جمل الحوار فقرات قصيرة نوعا ما , فأسهم في وجع المرأة وحزنها الشديد من ولدها الوحيد وأسهم في الكشف عن الصراع , وقد مازج بين السرد والحوار فكان الحوار سهلا طبيعيا مندمجا في أحداث القصة .

التصوير : لقد استطاع الراوي أن يصور شخوصه , ولا سيما شخصية السيدة العجوز صاحبة الكرسي فهي أوضح الصور , فقد صورها الكاتب تصويرا نفسيا , فأحاط بحالتها النفسية , وذلك من خلال قوله ‹‹كانت السيدة الحزينة جالسة بهدوئها المعتاد والدموع تنهمر وتنهمر في صمت مثير للدهشة والتساؤل››[1] .

التشويق : استطاع السارد تشويق القارئ , عن طريق الحركة العضوية في الحوادث وعن طريق التساؤل والفجأة من حالة الصديقة بسبب أبناء أخيها الذين رموا بها في هذا المكان الغريب .

والحيرة والدهشة عندما سمعت أن الابن الوحيد للسيدة صاحبة الكرسي هو الذي رمى بها بعد أن حملته تسعة أشهر . وبوصف الحالة النفسية للبطلة , وبالحوار الجيد , والحزن والشفقة على تلك السيدة صاحبة الكرسي .

[1] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص48 .

لغة القصة : استخدم الراوي جملا واضحة بسيطة , فصيحة بعيدة عن التعقيد والتركيب . ويعنى بعلامات الاستفهام والوقف , وذلك في قوله ‹‹ثم مدت يدها ومسحت بها سيل الدموع المتدفق على خد العجوز ذات العينين الزمرديتين وقالت : ما بك يا أختاه ؟››[1] ولقد تجنب الكاتب التكرار في القصة .

نخلص من خلال هذه القصة أنها تدور حول فكرة مهمة وهي عقوق الوالدين اللذين هما أساس هذه الحياة وهما السبب في وجودنا , فكانت الشخصية الرئيسية للقصة حزينة فكانت دموعها تنحدر بغزارة على خديها الذابلين بسبب تخلي ابنها الوحيد عنها ورميها في دار المسنين , وذلك لسبب أنها عاجزة ومقعدة في كرسي متحرك , فأغلب تركيز الكاتب كان على الحالة النفسية للسيدة صاحبة الكرسي وهذا ما جعل الصراع حاد بين السيدة وولدها الوحيد الذي رمى بها في هذا المكان الذي حدده السارد بأنه كالسجن اللعين وهذا كله بسبب أنانيته متجاهلا بأنها تعبت من أجله وسهرت عليه الليالي .

5- قصة مغامرات في وادي الزيتون :

تدور قصة مغامرات في وادي الزيتون , حول موضوع اصطحاب الأخت الصغرى من طرف أختها الكبرى إلى حقول الزيتون لتشاركهم في عملية جني الزيتون . وذلك من خلال قوله

[1] المصدر السابق ,ص48 .

‹‹وبعد مد وجزر وإغراءات كثيرة ومقنعة , قررت الأخت الصغرى زيارة الريف الأمازيغي والمشاركة في جني محاصيل الزيتون لأول مرة في عمرها››[1] .

الفكرة : ركزت الفكرة في هذه القصة حول طلب الأخت الكبرى من شقيقتها الصغرى مرافقتها إلى الريف أو القرية , للمشاركة في عملية جني الزيتون وخوفها من هذا العمل الغريب , وذلك من خلال قولها ‹‹فقالت الشقيقة الصغرى بفرح وتردد متداخلين: إنني أود ذلك , ولكنني خائفة فأنا لا أعرف شيئا عن ذلك العمل الغريب ولا أضنني سأجيده››[2] .

الحادثة : الحادثة الرئيسية التي شكلت المحور الرئيسي للقصة هي بعد أن اتجهت الأسرة ومعها الأخت الزائرة نحو أرض الزيتون , وبينما عمل الجميع بحماس وجدية فائقين , وبينما هم في طريقهم إلى مكان لا تصله أشعة الشمس الحارقة , انزلقت قدما الأخت الصغرى ووقعت في المنحدر , في قوله ‹‹وراحت تنزلق شيئا فشيئا نحو النهاية حيث كان بانتظارها واد جارف وأشواكا كثيفة وجارحة››[3] .

أما الحادثة الثانوية فكانت عندما سمع زوج أختها صراخ الأخت الصغرى , فهرول مسرعا لانقاذها , وذلك من خلال قوله ‹‹لكنه توقف مكتوف اليدين بعد أن أصابته موجة هستيرية من الضحك عليها وربما منها لا أدري فقد كانت مستلقية ومستسلمة في وضع مثير للضحك

[1] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص58 .
[2] المصدر نفسه ,ص57 .
[3] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص59 .

أكثر منه للشفقة والذعر››[1] . أي بمعنى أن وضع الأخت الصغرى عندما كانت مستلقية هو الذي أثار الضحك .

الشخصية : الشخصية الرئيسية في القصة هي الأخت الصغرى وهي شخصية بسيط وهي نموذج للمرأة المشاركة في عمل جني الزيتون لأول مرة في عمرها . أما الشخصية الثانية فهي الأخت الكبرى , وهي شخصية شجاعة فهي تعمل بحماس وجدية وهي شخصية مساعدة .

والشخصيات الثانوية هي كل من زوج الأخت الكبرى , وأبناء القرية فكانت شخصية زوج الأخت الكبرى مساعدة لإنقاذ حياة البطلة .

أبعاد الشخصية : لقد وصف السارد شخصياته وصفا نفسيا لشخصية الأخت الصغرى عندما قالت ‹‹ولكنني خائفة فأنا لا أعرف شيئا عن ذلك العمل الغريب ولا أضنني سأجيده››[2]. فردت عليها أختها قائلة : تعالي لتجربي شيئا جديدا , فكل شيء في هذه الحياة يستحق التجريب .

البيئة : حدثت أحداث هذه القصة في الريف الأمازيغي ,عندما ‹‹قررت الأخت الصغرى زيارة الريف الأمازيغي والمشاركة في جني محاصيل الزيتون لأول مرة في عمرها››[3] .

[1] المصدر نفسه ,ص60 .
[2] المصدر نفسه ,ص57 .
[3] المصدر نفسه ,ص58 .

كما نجده وصف أيضا أرض الزيتون في قوله ‹‹اتجهت الأسرة ومعها الأخت الزائرة نحو أرض الزيتون الطيبة , وبعد ساعة زمنية عسيرة قضوها في تلك الطريق الطويلة الملتوية وجدوا أنفسهم جالسين بين أحضان الطبيعة الصامتة المتكلمة بلغة النقاء وربما الصفاء , فبين سماء زرقاء صافية وأرض خضراء وأشجار عالية››[1] .

الصراع : ‹‹ قد يكون الصراع خارجيا بين شخصيات القصة أو الأفكار والمبادئ التي يعتنقها الأشخاص أو صراعا داخليا ينمو في الشخصية ذاتها من خلال حيرتها وترددها بين المواقف المتباينة ››[2] والصراع في هذه القصة كان صراعا نفسيا بين خوف الأخت الصغرى من عمل جني الزيتون , وفي أنها تود وترغب أن تقوم بذلك العمل الغريب الذي تظن بأنها لن تجيده.

السرد والحوار (طريقة القص): استخدم الراوي ضمير المتكلم , فاعتمد على السرد وتشعب الأحداث فاعتمد على السرد المباشر لتسلسل أحداث هذه القصة .

الحوار : جاءت فقرات الحوار قصيرة , فقلما نجد حوارا فلا يتجاوز سطرين أو أكثر بين الأخت وشقيقتها , من خلال قولها ‹‹إنني أود ذلك , ولكنني خائفة فأنا لا أعرف شيئا عن ذلك العمل الغريب ولا أضنني سأجيده فردت عليها أختها قائلة : تعالي لتجربي شيئا جديدا ,

[1] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص58 .
[2] القصة القصيرة ...خصائصها وعناصرها ,البوابة
14 شباط /فبراير 2018 ,التوقيت: 14:10 .

ولا يهمك إن كنت تجيدين ذلك العمل أم لا››[1] . وقد استخدم الكاتب الحوار والسرد , ولكنه استخدم السرد بكثرة .

التصوير : لقد صور السارد شخصياته بصور أوضح فجعلها أوضح في مخيلة القارئ . فعندما يقرأ القارئ النص يحس كأنه يعيش وسط النص ويتجاوب معه فوفق بين الشخصيات والبيئة التي تعيش وسطها .

التشويق : استطاع الراوي أن يشوق القارئ باستخدام بعض العناصر:

عنصر المغامرة عندما انزلقت قدما الأخت الصغرى ووقعت في المنحدر وراحت تنزلق شيئا فشيئا نحو النهاية .

الفكاهة والضحك بين الشخصيات عندما سمعها زوج أختها فهرول مسرعا لإنقاذها , وذلك في قوله ‹‹ولكنه توقف مكتوف اليدين بعد أن أصابته موجة هستيرية من الضحك عليها وربما منها لا أدري فقد كانت مستلقية ومستسلمة في وضع مثير للضحك أكثر منه للشفقة والذعر››[2] .

لغة القصة : الجمل التي استخدمها السارد هي جمل طويلة , ولغته بسيطة فصيحة بشكل عام بعيدة عن الصعوبة والتعقيد .

[1] المصدر السابق وص57 .
[2] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص60 .

من تحليل هذه القصة نخلص بأن هذه القصة وقعت وسط الريف الأمازيغي وبالضبط في حقول الزيتون عندما قررت الأخت الصغرى مشاركة أختها في جني محاصيل الزيتون فكانت شخصية الأخت الصغرى مترددة خائفة من هذا العمل الذي لا تعرف عنه شيئا , أما شخصية أختها الكبرى كانت هي المساعدة لها في جني الزيتون , وقد وصف السارد هذا المكان الذي يتميز بالصفاء والسماء الزرقاء الصافية والأشجار العالية , وهذا ما انعكس على نفسية الشخصية فجعلهم يحبون هذا العمل ويجتهدون في اخلاصه وسط هذه الأرض الطيبة والمكان الجميل بعيدا ضجيج السيارات ودخان المصانع .

6- قصة القلوب تنزف حبرا :

يعالج الراوي في هذه القصة موضوعا تدور أحداثه حول اتفاق وتعاهد مجموعة من الأشخاص الذين تشابهت أفكارهم وتماثلت أقدارهم , فانطلقت أقلامهم لتكتب عن آهاتهم وعن أوجاعهم , ويظهر ذلك في قوله ‹‹لكل واحد منا حلم , وبين أنامل كل واحد منا قلم , قلم يكتب عن هذا الوطن . وفي قلب كل واحد منا هناك قصة وغصة ...››[1]

الفكرة :تدور أحداث القصة حول يوم اللقاء الذي خطط له مجموعة من الأعضاء أو الأصدقاء تحت أسماء مستعارة يطلقون على أنفسهم أصحاب القلوب التي تنزف حبرا .

[1] المصدر نفسه ,ص63 .

الحادثة : الحادثة الرئيسية في القصة , هو قرار أن يجتمع الأصحاب في هذا المكان المهجور القصي , أمام باب المعبد القديم , من خلال قوله ‹‹اتفقنا أن يرتدي كل منا قميصا أبيضا وبأن يضع قبعة حمراء››[1] .

أما الحادثة الثانوية : هي تأخر وصول الرفاق المجهولين , ويظهر ذلك في قوله ‹‹جلس الواصل الأول واتكأ على حائط المعبد القديم وراح ينتظر قدوم رفاقه المجهولين ولكنهم لم يصلوا , قرأ نصف الكتاب الذي بين يده ولم يرى أي شخص يمر بجانبه››[2] .

الشخصية : الشخصية الرئيسية "الواصل الأول "جلس الواصل الأول وإتكأ على حائط المعبد القديم .

الشخصية الثانية "الواصل الثاني "

أما الشخصيات الثانوية فهي رفاقه المجهولين وهذه الشخصيات غير واضحة ومعقدة ومركبة , وذلك في قوله ‹‹بعد لحظات سيتم كشف القناع , أقصد الأقنعة تلك التي اختفينا خلفها طوال مدة تعارفنا الطويلة››[3] . فشخصيات القصة كانت غامضة تختفي وراء أسماء مستعارة , وقد عمد الكاتب لذلك من اجل تشويق القارئ في قراءة القصة .

[1] المصدر نفسه ,الصفحة نفها .
[2] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص64 .
[3] المصدر نفسه ,ص63 .

أبعاد الشخصية : وصف السارد شخصيته وصفا جسميا , وذلك في قوله ‹‹فاذا بشاب أسمر البشرة كثيف شعر الرأس حليق الوجه واقفا أمامه , بقميصه الأبيض وبإحدى يديه المتدليتين قبعة تكاد تبدو حمراء››[1] .

كما نجده أيضا وصف شخصياته وصفا نفسيا , في قوله ‹‹ولكن قلوبنا المتحدة كانت دوما تنزف حبرا وربما دمعا , كل شيء بيننا كان متشابها حتى أننا قررنا أن نطلق على أنفسنا أصحاب القلوب التي تنزف حبرا››[2] .

البيئة : لقد حدد القاص من خلال وصفه ملامح البيئة وهو المكان الذي قرروا الاجتماع فيه وهو مكان مهجور أمام المعبد القديم , ولكنها أوجزت في وصفها للمكان والطريق .

وقد حدد الزمن الذي حدثت فيه القصة هو في وقت الليل فلم يرى سوى ظلمة الليل , وحزن السماء , وبكاء النجوم , ويظهر ذلك في قوله ‹‹ثم نهض وراح يطوف بالمكان ذهابا وإيابا , إلى أن أسدل الليل أول خيوطه , فقرر الرحيل وقلبه ينزف حبرا ..››[3]

الصراع : الصراع في القصة اجتماعي فهو للدفاع عن قضية الظلم وذلك من خلال قوله ‹‹وقلم واحد ينزف دما ونكتب على الجراح القديمة ليعيد نبشها وليقول بدلا عن الملايين لا للحرب ...لا للحرب , لا للدم ..لا للظلم .. لا للظلم لا للظلم فالظلم ظلمات يوم القيامة››[4] .

[1] المصدر نفسه ,ص65 .
[2] المصدر نفسه ,ص63 .
[3] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص64 .
[4] المصدر نفسه ,ص65 .

السرد والحوار (طريقة القص): استخدم الراوي ضمير المتكلم كثيرا في القصة فكأن الكاتب مشارك في القصة فخفف من رتابة السرد , وقد أشاع فيها الحوار .

الحوار : لم يستعمل السارد فقرات الحوار إلا قليلا فجاءت جملا قصيرة ويظهر ذلك في قوله ‹‹ناداه صوت بعيد وقال : نحن لم نخلف الوعد ولكن وقت الرحيل قد حان استدار خلفه مسرعا , نظر حوله في كل الاتجاهات فلم ير سوى ظلمة الليل , وحزن السماء وبكاء النجوم››[1] .

فكان الحوار طبيعيا يميل إلى الايجاز فأسهم في تطوير الحدث.

التصوير : لقد استطاع القاص أن يصور شخوصه تصويرا جسميا أكثر منه نفسيا , ولكنه لم يفصح عنها فبقيت غامضة في مخيلة القارئ فكانت صور شخصياته متقلبة .

التشويق : لقد استطاع السارد بأن يشوق القارئ , باستخدام بعض العناصر :

عنصر المفاجأة وذلك من خلال قوله ‹‹مشى ومشى وإذا بصوت جهوري يكسر صمت المكان ويلقي بتحية الاسلام : السلام عليك يا أول الواصلين››[2] . وبوصف الحركة الداخلية للشخصيات وذلك بالإشارة إليها بالتلميح فقط , وذلك في قوله ‹‹أين هم يا ترى ؟ تراهم ضلوا الطريق ؟››[3] .

[1] المصدر نفسه ,ص64 .
[2] المصدر نفسه ,ص65 .
[3] المصدر نفسه ,ص64 .

لغة القصة : ‹‹الأسلوب يعتمد على اللغة الأدبية النثرية , وهي لغة مكثفة جدا في القصة القصيرة , ويتخذ الأسلوب أكثر من شكل منه : الحوار بشكل قليل نسبيا , والسرد الذي يتخلله الوصف››[1] جمل القصة متوسطة تميل إلى الطول , ولغتها فصيحة وبسيطة بعيدة عن العامية , كما استخدم التكرار في كلمة مشى ومشى...واذا بالليل ينقشع وبالسماء تبت مشى ومشى ...واذا بالقلب ينتحب وبالدمع ينحصر .

كما استعمل جمل الاستفهام بكثرة وذلك في قوله ‹‹أليست هذه هي الطريق التي سلكتها قبل قليل ؟؟››[2].

نستنتج من هذه القصة أن الاتفاق الذي كان بين هذه المجموعة من الأصدقاء تحت قلم واحد وصوت واحد وهذا لتعبير عن أوجاعهم والدفاع عن وطنهم , فهذا هو السبب الذي زاد من حدة الصراع فكان اجتماعي من أجل الدفاع عن قضية الظلم فكان الوقت أو الزمن الأنسب للقصة هو وقت الليل فظلمة الليل تعبر عن الخوف والظلم والاستبداد غير أن شخصياته كانت غامضة فلم يفصح الكاتب عنها وتركها غامضة ومجهولة .

[1] الحبكة والشخصية والبيئة الفنية (الزمان والمكان) ,من ملامح البناء الفني للقصة القصيرة ,محمد العنتبلي ,12 /12 /2017 , التوقيت :13 :04

[2] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص64 .

7- قصة براءة هزمت الشيطان :

تدور أحداث هذه القصة حول طلب الفتاة الصغيرة زجاجة عطر من أمها فرفضت الأم ذلك في قولها ‹‹لا أبدا لن أعطيك إياها فهي مصنوعة من الزجاج وقد تقع منك فتتكسر ››[1].

الفكرة : تعالج فكرة القصة تأكيد وتكرار الأم على رفضها , فحتى إن لم توقع الزجاجة ولم تكسرها فإنها ستفرغها على ثيابها , وذلك من خلال قولها ‹‹وهذا طبعا سيؤذيك وسيسبب لك الحساسية الجلدية والحكة والاحمرار ››[2] .

الحادثة : الحادثة الرئيسية في هذه القصة , هي توسل الطفلة ورجاءها الملح على أخذ زجاجة العطر من خلال التلاعب بمشاعر أمها .

أما الحادثة الثانوية : فهي رغبة الطفلة الشديدة في الاحتفاظ بتلك الزجاجة العتيدة , وذلك من خلال قولها ‹‹سأتركك تحملينها وتلعبين بها لبعض الوقت , ولكنني أحذرك من فتحها فهي مضرة كما سبق وأخبرتك››[3] .

وقد جاءت أحداث القصة متسلسلة ومترابطة بصورة عامة .

الشخصية : الشخصية الرئيسية هي الأم فتجسد بطل القصة , وهي نموذج للمرأة التي تراقب ابنتها وتحميها من المخاطر , وهي شخصية بسيطة .

---

[1] المصدر نفسه ,ص71 .
[2] المصدر نفسه الصفحة نفسها .
[3] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص71 .

الطفلة الصغيرة هي الشخصية الثانية في القصة فهي فتاة صغيرة تريد اللعب بزجاجة العطر ولا تعرف الخطر اذي تلحقه بها , وهي شخصية واضحة بسيطة.

أبعاد الشخصية : لقد وصف السارد شخصياته , وصفا نفسيا فرسم شخصيته من الداخل : وهي خوف الأم على ابنتها من حمل زجاجة العطر لأنها إن وقعت منها فستتكسر .وإن أفرغت الزجاجة فيسبب لها الحساسية الجلدية والحكة والاحمرار وستتألمين وستبكين , ويظهر ذلك في قولها ‹‹وفي النهاية سأضربك لأنك لم تسمعي كلامي ولم تلتزمي بأوامري››[1].

البيئة : لم يكن تحديد المكان دقيقا , ولم يكن أيضا تحديد الزمان دقيقا فلم يشر في أحداث القصة لا إلى الزمان ولا إلى المكان .

الصراع : الصراع في القصة نفسي , بين الأم وابنتها الصغيرة , بين رفض الأم اعطاء ابنتها زجاجة العطر الكبيرة الحجم وجميلة الشكل , وبين إصرار الفتاة الصغيرة من أجل أخذها للعب بها , وذلك من خلال قوله ‹‹وبقيت الطفلة ترج زجاجة العطر الملونة بسعادة ومتعة كبيرتين ولكن تلك المتعة لم تدم طويلا لأن الطفلة سرعان ما لحقت بأمها إلى المطبخ وقالت بصوت منخفض وجاد : تفضلي يا أمي هذه هي زجاجتك , خذيها واعديها إلى مكانها الأول فأنا لم أعد راغبة في اللعب بها››[2] .

[1] المصدر نفسه ,ص71 .
[2] المصدر نفسه ,ص72.

السرد والحوار (طريقة القص) : السرد هو ‹‹نقل الحدث من صورته الواقعية إلى صورة فنية تكسب السرد حيوية , ويساعد السرد على تنظيم وعي القارئ بحيث يستطيع أن يدرك المضمون الجميل بالدرجة نفسها التي يريدها الكاتب , كما يقوم السرد بمتابعة الأحداث والأشخاص والتذكير بالمراحل القصصية المقطوعة››[1]. وقد استخدم السارد ضمير المتكلم كثيرا في القصة , فخفف من الرتابة الناتجة عن طول القصة , كما تخلل أحداث القصة ضمير الغائب , ولكنه اعتمد على السرد , وهذا ما أدى إلى التخفيف من رتابة السرد .

الحوار : جاءت فقرات الحوار طويلة , وقد مازج الكاتب بين الحوار والسرد بصورة مقبولة .

والحوار منسجم مع الشخصيات من خلال تبادل الحوار بين الأم والفتاة الصغيرة وذلك من خلال قولها ‹‹ابتسمت الأم ثم أخذتها منها وقالت : لماذا أعدتها بهذه السرعة؟ فقالت الطفلة ببراءة وجدية خالصتين : أعدتها لأنني شعرت برغبة شديدة في فتحها››[2].

التصوير : لقد استطاع القاص أو يصور شخوصه , فقد رسمهم في مخيلة القارئ , فقد صور شخصياته تصويرا نفسيا (الأم والفتاة الصغيرة), من خلال إحساس الأم وخوفها على ابنتها من الخطر بكسرها للزجاجة , وخوفها أيضا من ان تسبب لها الحساسية الجلدية.

التشويق : تمكن صاحب القصة من تشويق القارئ وإلهاب ذهنه وخياله باستخدام بعض العناصر التالية :

[1] العناصر الفنية في القصة القصير ,الحوار المتمدن ,محمد أيوب ,27 /12 /2004 .
[2] القلوب تنزف حبرا, راضية خنوف ,ص72 .

التوسل في قول الفتاة ‹‹أرجوك يا أمي اسمحي لي بحملها قليلا وأعدك بأنني لن أوقعها وسأعيدها إليك جديدة كما أخذتها منك››[1] .

صيغة الأمر في قولها ‹‹سأتركك تحملينها وتلعبين بها لبعض الوقت , ولكنني أحذرك من فتحها فهي مضرة كما سبق وأخبرتك››[2] .

ردة فعل الفتاة وتصرفها الشجاع , وذلك في قولها ‹‹قد قررت أن أعيدها إليك بسرعة لكي لا أخون الوعد الذي قطعته لك ولكي لا تعاقبيني إذا أنا فعلت ذلك››[3] .

لغة القصة : استخدم الراوي في القصة جملا بسيطة في متناول العامة فكانت لغته فصيحة جميلة بعيدة عن العامية كما اهتم بتوازن الجمل في مزجه عبارات الحوار بالسرد , كما تجنب التكرار في القصة , واستخدم علامات الترقيم , وعلامات الاستفهام وذلك في قوله ‹‹ابتسمت الأم ثم أخذتها منها وقالت : لماذا اعدتها بهذه السرعة ؟››[4] .

وعلامات التعجب في قوله ‹‹نظرت إليها الصغيرة باستغراب وقالت : لا , لا أعرفه!››[5] فقد ساهمت علامات الاستفهام والتعجب في جعل النص متكاملا ومترابطا وافكاره متسلسلة منطقيا .

[1] المصدر نفسه .ص71 .
[2] المصدر نفسه ,ص71 .
[3] القلوب تنزف حبرا ,راضية خنوف ,ص72
[4] المصدر نفسه ,ص72 .
[5] المصدر نفسه ,نفس الصفحة .

نخلص من تحليل قصة براءة هزمت الشيطان أن الفتاة الصغيرة قد انتصرت على اصرار أمها بنيتها البريئة وبردة فعلها الشجاع لكي لا تخون الوعد الذي قطعته على أمها , وهذا ما جعل القاص يحيط بتصوير نفسية الشخصية من خلال خوف الأم على ابنتها من حمل زجاجة العطر فكان الصراع نفسي في القصة بين رفض الأم طلب ابنتها واصرار الفتاة الصغيرة على أخذ تلك الزجاجة للعب بها, مما جعل السارد لا يركز على البيئة التي وقع فيها مجرى أحداث القصة فلم يحدد كثيرا لا في الزمان ولا المكان , وفي الأخير انتصرت الفتاة ببراءتها على الشيطان وعلى خوف أمها أيضا .

الـــخـــــاتـــمـــة

خاتمة:

تميز موضوع القصة القصيرة عند القاصة الجزائرية راضية خنوف بثراء الموضوعات وتعددها , وبامتلاكها الجيد لآليات السرد ومن بين الملاحظات التي استخلصتها في دراستي لنماذج من قصص القلوب تنزف حبرا ما يلي :

- لقد تمكنت الكاتبة الجزائرية من تحكمها في بناء القصص فكان بناءها محكم في جميع القصص المدروسة يجمع بين الحادثة والبيئة والصراع وكشف خبايا الشخصية وأنواعها.
- ومن خلال دراسة القصص نلاحظ أنها ركزت في أغلب القصص على الشخصية أكثر من العناصر الأخرى, وهذا ما جعلها تهمل عنصري الزمان والمكان .

– كانت فكرة القصة تدور حول إصلاح وتوجيه أخلاق المجتمع .

- الحادثة الرئيسية في هذه القصص ساهمت في توهج القصة فكانت هي المحرك الرئيسي لها كما ساعدت الحادثة الثانوية في مجرى أحداث القصة أحيانا أخرى .
- كان عنصر الشخصية في هذه القصص ركيزة أساسية فجاءت شخصياتها على نوعين : الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية وكانت الشخصية الثانوية مساعدة أحيانا ومعارضة احيانا أخرى .
- كانت شخصيات القصة بسيطة جاهزة بعيدة عن التعقيد مستقاة من الواقع وبعيدة عن الخيال .

- ركزت القاصة في أبعاد الشخصية على الوصف النفسي فاهتمت بنفسية الشخصية ورسمها من الداخل , اما البعد الجسمي فقد ركزت فيه على وصف ملامح الجسم .
- أما عنصر البيئة فقد حددت فيه المكان الذي وقعت فيه القصة أما عنصر الزمان فلم تركز عليه الكاتبة كثيرا فلم يكن تحديدها دقيقا .
- استخدمت القاصة الصراع النفسي والاجتماعي في القصة فالصراع النفسي يكون داخل نفسية الشخصية بين القبول والرفض , والصراع الاجتماعي فيكون غالبا للدفاع عن قضية ما كالظلم .
- عالجت الكاتبة في طريقة القص (السرد والحوار) على السرد المباشر لتسلسل الأحداث في القصة , كما اعتمدت على فقرات الحوار فكانت قصيرة غالبا مساعدة للسرد .
- لقد استطاعت القاصة تصوير شخصياتها تصويرا جسميا ونفسيا مما جعلها مقربة للقارئ فكأنه يراها بوضوح .
- تمكنت الكاتبة من تشويق القارئ من خلال وصف الحركة الداخلية للشخصيات والاشارة إليها بالتلميح .
- استخدمت القاصة في لغة القصة جملا بسيطة تميل إلى الطول .
- استخدمت اللغة العربية الفصحى بعيدا عن العامية .
- لقد وفقت الكاتبة في رأي إلى حد بعيد من خلال استفادتها من تطور القصة القصيرة من خلال تركيزها على مواضيع اجتماعية تمس فئات المجتمع كما وفقت في إحكام بناء القصة

باستخدامها لجميع عناصر القصة القصيرة فكانت القصص المدروسة تتوفر على مكونات القصة عموما حدثا وشخصية ولغة وأسلوبا .

وفي الأخير أرجو أن أكون قد وفقت في هذا العمل المتواضع والبسيط الذي يعود فيه الفضل الكبير إلى الله عز وجل وإلى الأستاذة المشرفة .

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المـصــادر و الـــمـراجـــع :

- **القرآن الكريم برواية ورش**

- **المصادر**

1 – القلوب تنزف حبرا (قصص) ,راضية خنوف , المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع , الجزائر, دار 2016.

المراجع :

1– بنية الشكل الروائي (الفضاء ,الزمن ,الشخصية) حسن بحراوي المركز الثقافي العربي ,الدار البيضاء , المغرب , ط 2 ,2009 .

2– تقنيات الدراسة "الشخصية " ,عبد الله خمار ,دار الكتاب العربي , الجزائر , ديسمبر 1999.

3– دراسات في فن القص ,خليل ابراهيم أبو ذياب ,الطبعة الأولى , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , اسكندرية 2001.

4– الزمن في الرواية العربية ,مها حسن القصراوي , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ط1 ,2004 .

5- فن القصة , أبو بلال عبد الله الحامد , مؤسسة النشر الجديد ألمانيا ثقافة وفنون , د – ط , د – ت .

6- فن القصة القصيرة ,رشاد رشدي , جامعة القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية , ط 1 فبراير 1959 , ط 2 يناير 1964 .

7- فن القصة ,محمد يوسف نجم , ط 5 ,دار الثقافة ,بيروت – لبنان 1966 .

8- القصة تطورا وتمردا , يوسف الشاروني ,مركز الحضارة العربية , الطبعة العربية الثانية , القاهرة ,2001 .

9- القاموس المحيط , الفيروز آبادي , تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة : اشراف محمد نعيم العرقسوسي , باب الصاد ,بيروت ,لبنان ,ط 8 ,2005 .

10- البنية السردية للقصة القصيرة ,عبد الرحيم الكردي ,مكتبة الآداب القاهرة ,ط 3 , مارس 2005 .

11- معجم مصطلحات نقد الرواية , لطيف زيتوني , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت – لبنان ,دار النهار للنشر ,ط 1 ,2002 .

12- المعجم الأدبي ,جبور عبد النور , دار العلم للملايين , بيروت , لبنان , الطبعة الأولى 1979 , الطبعة الثانية يناير 1984 .

13- معجم الوسيط ,مجموعة من المؤلفين , تحقيق : مجمع اللغة العربية , باب القاف , دار الدعوة ,ط 4 , 2004 .

المجلات :

1-ببيلوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة (النشأة والتطور) , ملفوف صالح الدين , الأثر , مجلة الآداب واللغات , جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر – العدد السابع – ماي , 2008 .

2- القصة العربية (أجيال وآفاق) , محمود تيمور عباس ,محمود العقاد وغيرهم ,مجلة العربي ,يوليو 1989 .

الأطروحات :

1- فنيات وتقنيات القصة القصيرة وخصائصها عند أحمد رضا حوحو "نماذج بشرية" أنموذجا , مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر , إعداد الطالبتين : بدوهن سلمى , بلجنان نوال , كلية الآداب واللغات , قسم اللغة والأدب العربي , جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية , 2015/2014 .

المواقع الالكترونية :

1- الحبكة والشخصية والبيئة الفنية (الزمان والمكان) من ملامح البناء الفني للقصة القصيرة , محمد العنتبلي ,12 ديسمبر 2017 , 13: 04

2- العناصر الفنية في القصة القصيرة , الحوار المتمدن , محمد أيوب , 27ديسمبر2004.

3- القصة القصيرة ,خصائصها وعناصرها ,البوابة (www.Albawaba.com) 14 شباط /فبراير 2018 ,14:10 .

فهرس الـمـوضـوعـات

فهرس الموضوعات :

شكر وعرفان

مقدمة.....أ - ج

تمهيد.....5

نشأة القصة الجزائرية.....6

مفهوم البنية الفنية.....9

مفهوم القصة القصيرة: لغة /اصطلاحا.....10 - 12

العوامل التي أدت الى انتشار القصة القصيرة 14

الفصل الأول الجانب النظري:.....17- 28

بناء القصة.....17

مادة القصة وعناصرها.....20

الفصل الثاني الجانب التطبيقي :تحليل البنية الفنية لنماذج من قصص القلوب تنزف حبرا لـراضية خنوف.....29 - 62

التعريف بالمجموعة القصصية.....30

قصة المعلمة.....31

قصة عطر الحياة.....35

قصة لقاء افتراضي.....39

قصة عندما يموت الضمير.....44

قصة مغامرات في وادي الزيتون.....48

قصة القلوب تنزف حبرا.....53

قصة براءة هزمت الشيطان.....58

خاتمة.....64

المصادر والمراجع.....68

ملخص البحث :

يعد فن القصة القصيرة من أبرز الفنون الأدبية رواجا ونضجا في الأدب الجزائري المعاصر, وذلك بعدما تقلص سلطان الشعر عقب الحرب العالمية الثانية فاسحا المجال للأنواع الأدبية الجديدة وخاصة القصة , ومن هنا كان التركيز على الموضوع بعنوان البنية الفنية للقصة الجزائرية القصيرة لقصص القلوب تنزف حبرا لراضية خنوف , فهل تمكنت القاصة من البناء الفني في القصص المختارة للدراسة ؟

لقد وفقت في إحكام بناء القصة باستخدامها لجميع عناصر القصة القصيرة فكانت القصص المدروسة تتوفر على مكونات القصة عموما حدثا وشخصية ولغة وأسلوبا .

كما أبانت الكاتبة في مجموعتها عن إمتلاك جيد لآليات السرد فلغتها مطواعة سلسة , وجملها رصينة متماسكة وبناؤها محكم متنوع , يجمع إلى إيراد الحدث قدرة على الوصف والحوار وكشف خبايا الشخصية .

الكلمات المفتاحية :

البنية – الفنية – القصة –القصيرة – القلوب تنزف حبرا .

The summarized of the researsh :

The art of the short story is one of the most prominent literary works in the modern algerian literature ,after the declin of poetry after the second worled war ,the poetry was reduced to new literary genres expecially the story ,hence the focus on the subject was the technical structure of the short Algerian story of heart stories bleeds ,to radia khanouf ,so does she optain the artistic structure in the selected stories in the study ?

The writer has succeded in building the story by using all elements of the short story .

The studied stories are available on the components of the story in general ,modernity ,personality ,language ,and style as the writerr in her group has learned about possessing good narration mechanisms her language is consistent and smooth her whole body is construction is varied ,on the dexription and dialogue and resealing personal secrets .

Key words ;

The structure:البنية

The artistic : الفنية

The story : القصة

Short : القصيرة

The hearts bleeds : القلوب تنزف حبرا